الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
المركز الجامعي صالحي أحمد-النعامة

C.U.N
المركز الجامعي بالنعامة
CENTRE UNIVERSITAIRE DE NAAMA

معهد الآداب واللغات — قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في اللغة والأدب العربي بعنوان

اللّسانيات العربيّة بين التنظير و التطبيق

ميدان اللغة والأدب العربي — شعبة الدراسات اللّغوية — تخصص لسانيات عربية

إشراف الدكتورة:
- بلقاسمي فاطمة الزهراء

إعداد الطالبة:
- كبير فاطمة الزهراء

أعضاء لجنة المناقشة:

أ.د/ولد قادة محمد ..... رئيسا

أ.د/بلقاسمي فاطمة الزهراء ..... مشرفة

أ.د/أغا ياسر..... ممتحنا

السنة الجامعية:1444هـ-1445هـ /2023م-2024م

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

المركز الجامعي صالحي أحمد – النعامة –

معهد الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

تصريح شرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

أنا الممضي أسفله :

السيد (ة) : كبير فاطمة الزهراء

الصفة (طالب – أستاذ – باحث) طالبة

الحامل (ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم : 203850048

الصادرة بتاريخ : 2018.02.19

المسجل (ة) بكلية / معهد : الآداب واللغات.

قسم : اللغة والأدب العربي.

والمكلف (ة) بانجاز أعمال بحث (مذكرة التخرج – مذكرة ماستر – مذكرة ماجيستير– أطروحة دكتوراه) عنوانها :

.....

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية في إنجاز البحث المذكور أعلاه .

التاريخ : 2024.06.04

توقيع المعني

شكر وعرفان

الحمد والثناء أولا و أخيرا لله عزوجل

إهداء

من قال أنا لها "نالها "

لم تكن الرحلة قصيرة ولا ينبغي لها أن تكون

لم يكن الحلم قريبا ولا الطريق كان محفوفا بالتسهيلات

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

اللّغة العربيّة لغة زاخرة بالألفاظ والمعاني و التراكيب، فهي من أبرز اللّغات على الإطلاق وأكثرها قدرة على استيعاب العلوم والتكنولوجيا، كما تمثل ذاكرة الأمم وخازن معارفها، والرابطة بين أفرادها وشعوبها، وناقلة إرثها الحضاري عبر الأجيال والأمم المختلفة.

لقد تولى الله -عز وجل- حفظ القرآن الكريم بتفاصيله وأجزائه وآياته ولغته العربيّة قال الله تعالى: **(إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ)** سورة الحجر الآية 9 ، وقال- جلَّ جلاله- **(بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ)** سورة الشعراء الآية 195، وقال سبحانه **(إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ)** سورة يوسف الآية 2.ومن هنا تبرز الأهمية الكبرى للّغة العربيّة في كونها اللّغة الرَّسميّة للأمة العربية، وعراقة اللّغة العربيّة وثَراء كينونَتها وتعدُّد مُستوياتها التَّركيبية، الأمر الّذي ساعدها على الصمود أمام لغاتٍ كثيرة ولهجات متعددة، وجعلها تحظى بعناية العلماء منذ القدم، فبذلوا غاية وسعهم في تبسيط و تقعيد تراكيبها وأحوالها مخلفين تراثًا لغويًّا لا مثيل له، مما فَتح مَنافذ كبيرة للدَّرس اللَّغوي قديما، وأرسى قواعد علم جديد أطلق عليه اسم اللّسانيات، ظهر مع بداية القرن التَّاسع عشر حيث قام بدراسة اللُّغة البشرية دراسةً وصفية وإخضاعها للمنهج التجريبي العلمي ، ومنذ ذلك الوقت أصبحت اللغة تأخذ الحيز الأكبر من حيث الدراسات.

عرفت اللّسانيات طريقها إلى ثقافات إنسانية متباينة، فكان للثقافة العربيّة حظها من هذا الوافد الذي بدأ يروج وينتشر في البلدان العربيّة ،وخاصة بعد أن انتبه الأدباء إلى ضرورة التجديد للمنظور التاريخي الذي ساد الدّراسات الأدبية، وتطورت الدّراسات اللّغوية العربيّة فيما بعد ليصبح اسمها اللّسانيات العربيّة.

اللّسانيات العربية هي مجال حيوي ومتنوع يسعى إلى الفهم العميق وشامل لطبيعة اللغة العربية من حيث مكوناتها، وظائفها، وتطبيقاتها كعلم يهدف إلى تحليل اللّغة بأسلوب علمي ومنهجي، ويتناول جميع جوانبها من البنية الصوتية والنحوية والصرفية إلى الدلالية. تتمحور اللّسانيات العربيّة حول دراسة البنية الصوتية.

والهدف من هذه الدراسة؛ تسليط الضوء على محورين رئيسين: التنظير والتطبيق في اللسانيات العربية لاسيما في عصر التكنولوجيا والتطور، وكذا استعراض كيفية تطبيق هذه النظريات في مجالات متعددة مثل: الرقمنة، التعليم، التواصل الاجتماعي، الترجمة، وتحليل الخطاب، مع إبراز الفوائد العملية

لهذه التطبيقات في تطوير استخدام اللغة العربية، ومعرفة التكامل بين الجوانب النظرية والتطبيقية لتحقيق أهداف هذا العلم بشكل يتماشى مع متطلبات العصر.

لا شك أن موضوع هذا البحث تقاطع مع دراسات سابقة كثيرة منها:

- اللّسانيات العربية بين الأصالة والمعاصرة معجم العين للخليل بن أحمد الفراهيدي وإحياء النحو لإبراهيم مصطفى-نمودجا-، قوجيل فاطيمة-بومدين نصيرة، اشراف: مجاهد عبد القادر مذكرة التخرج لنيل شهادة ماستر في اللغة العربية وآدابها ،جامعة عبد الحميد ابن باديس، 2023/2022

- ريناد مواس، اللّسانيات العربيّة الحديثة بين النظرية والإجراء-النظرية الخليلية الحديثة أنمودجا- مجلة اللّسانيات التطبيقية، مجلد4،العدد7، 2020

تم هيكلة البحث في خطة مقسمة إلى: مدخل وفصلين تصدرتهما مقدمة وتلتهما خاتمة، خصّص الفصل الأول للحديث عن اللّسانيات العربيّة نظريا ، تضمن المبحثين: اللّسانيات العربية قديما واللّسانيات العربيّة الحديثة، أما الفصل الثاني فقد عنون بـ : مدى استخدام اللّغة العربيّة للتكنولوجيا وتضمن ثلاثة مباحث: حركة الترجمة في العالم العربي. رقمنة اللغة العربية، التواصل اللغوي في ظل التكنولوجيا،واختتم البحث بخاتمة لخصت نتائج البحث المتوصل إليها.

يحمل الموضوع في ثناياه عدة إشكاليات وتساؤلات، حول ما قدّمته التكنولوجيا للّغة العربية، وكيف أثّرت وأسهمت في خدمة اللسانيات العربية؟ وما مدى تطبيقها على مختلف الميادين التعليمية التواصلية والاجتماعية؟ وفيم تتجلى التحديات التي تواجه الباحثين في تطبيق اللسانيات العربية في ظل التكنولوجيا؟

وللخوض في موضوع البحث كان لابد من الوقوف والاستعانة بجملة من المصادر والمراجع ذات العلاقة بموضوع البحث نذكر منها:

- اللّسانيات في الثقافة العربية الحديثة مصطفى غلفان.
- اللّسانيات في الثقافة العربية المعاصرة حافظ اسماعيل علوي.
- اللّسانيات وعلم التكنولوجيا مازن وعر.

و يجدر في إنجاز البحث أيضا؛ السير على منهج أو مناهج معيّنة، كالمنهج الوصفي الّذي تمّ الاعتماد عليه في هذه الدراسة.

أمّا عن اختيار الموضوع؛ فيرجع لجملة من الأسباب الذاتية والموضوعية من بينها: الميول والاهتمام بالجانب اللساني ،طبيعة الموضوع لاتساعه وتشعبه وكذا قلة الدراسات الدقيقة حول الممارسة اللسانية التطبيقية الحديثة.

ولا ريب أن يكون هذا البحث قد اعترضته صعاب، سواء تعلق ذلك بالمنهجية أو الموضوع نظرا لاتساعه وشساعته، الأمر الذي أدى إلى صعوبة التحكم فيه، وكذا عدم توفر إحصائيات ودراسات جديدة حول الموضوع.

وختاما الحمد الله القدير الذي وفقنا في إتمام هذا البحث ، أتقدم بالشكر الجزيل و العرفان إلى الدكتورة الفاضلة "بلقاسمي فاطمة الزهراء" التي أشرفت على هذا العمل وتحملت عناء إنجازه وسهلت لنا السبيل، والشكر موصول إلى أعضاء اللجنة العلمية التي تفضلت بمعالجة البحث، وأرجو أن أفيد ولو

بالقدر القليل.

-

مدخل

تعد اللّسانيات ذلك العلم الذي يهتم بدراسة اللّغة البشرية, من ناحية خصائصها وتراكيبها والتغيرات الطارئة عليها طوال مسارها التاريخي، تميزت الدراسات اللسانية الحديثة والمعاصرة بالدقة والضبط والموضوعية والشمولية ما أكسبها مكانة مرموقة بين فروع العلوم الأخرى.

1 - مفهوم اللّسانيات:

إن كثرة الاهتمام بالجانب اللّغوي واللّساني من قِبل مختلف الباحثين والدّارسين وَلّد عدَّة تعاريف ووجهات نظر خاص بهذا المصطلح ومن أهمها ما يلي :

أ- لغة:

يقول ابن فارس (359هـ) : في(مادة لسن) : اللام والسين و النون أصل صحيح الواحد يدل على طول اللطيف غير بائن في عضو أو في غيره , اللّسان و هو معروف ,والجمع ألسن فإذا كثر فهي ألسنة ، و يقال بسنته إذ أخذته بلسانك.

واللّسن جودة اللّسان و فصاحته, و اللّسن اللّغة يقال لكلِّ قومٍ لّسنٌ أي اللّغةٌ و قرأ بعضهم قوله تعالى: **(وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ)** سورة إبراهيم **الآية 4** [1]

و"يقول الراغب الأصفهاني(565 هـ) في مادة /لسن: اللّسان الجارحة وقوتها، وقوله تعالى على لسان موسى عليه السلام **(وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِي)** سورة طه الآية 27، يعني به قوة لسانه فإنَّ العُقدة لم تكن في الجارحةِ و إنَّما كانت في قوته التي هي نطق به ويقال لكل قوم لِّسان.

و قوله تعالى: **(وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ)** سورة الروم الآية22 . فاخْتِلاف الألسنته إشارة إلى اِختلاف اللّغات(نغمات) فإنَّ لكل إنسان نغمة مخصوصة يميزها السَّمع ,كما أن له همزة مخصوصة يميزها البصر. "[2]

"إن أول مصطلح اِستعمل مقابلاً لمصطلح linguistics الانجليزي ،أو linguistique الفرنسي هو ’علم اللّغة ’ إذ جعله علي عبد الواحد وافي عنواناً لكتابه 1941م، إلى جانب مصطلح علم اللّغة ظهرت تسميّات أخرى منها علم اللسان ، الألسنية، اللّغويات ....إلخ. " [3] كلّها تتقاطع في معنى واحد يخص هذا العلم.

أما مصطلح اللّسانيات فقد استعمل " بداية السبعينيات - من القرن الماضي - في الجزائر حين أصدر معهد الدّراسات الصوتية واللّسانية بمدينة الجزائر مجلة 'اللسانيات'،وتم الاتفاق في الدورة الرابعة

---

[1] ابن فارس, معجم مقاييس اللغة, , تح عبد السلام هارون , دار الفكر, بيروت-لبنان- ط1 ، 1979م , مادة لَسَنَ، ص10.

[2] الراغب الأصفهاني , مفردات في غريب قرآن, تح محمد احمد خلق الله ,مكتبة انجلو مصرية – قاهرة- , دط, 2009، ص580، مادة لسن.

[3] ينظر، فاطمة هاشمي بكوش، نشأة الدّرس اللّساني العربي الحديث، ايتراك، مصر،ط1،2004م،ص20.

للّسانيات سنة 1978 على استعمال مصطلح اللّسانيات الذي يدين في وجوده إلى اللّساني الجزائري المشهور عبد الرحمن حاج صالح."[1]

من خلال تعريف اللّغوي للّسانيات لكل من ابن فارس و الأصفهاني في مادة "لسن " نرى أن كل واحد وظّف تعريفه و تعبيره الخاص، لكنها تحمل معنا واحدا وهو لسن.

ب - اصطلاحا:

لقد تعدّدت مفاهيم اللّسانيات و تنوعت بين الباحثين و الدارسين اللّغويين، فاللّسانيات مفهوم تربوي بيداغوجي ، منطوقه حديث ،ومضمونه قديم، يطلق على اللّسانيات مسميات أخرى اللّغويات أو علم اللّغة أو الألسنية.

عرف الفرابي (339هـ) اللّسانيات" إذ يقول في هذا شأن: علم اللّسان ضربان أحدهما حفظ الألفاظ الدالة عند أمة ما , و على ما يدل على شيء منها ,و الثاني في قوانين تلك الألفاظ (....)، و علم اللّسان عند كل أمة ينقسم إلى سبعة أجزاء عظمى: علم الألفاظ المفردة، والألفاظ مركبة، و علم الدلالة، و علم قوانين الألفاظ."[2]

فاللّسانيات هي "العلم الذي يدرسُ اللّغات الطبيعيّة الإنسانيّة في ذاتها ولذاتها مكتوبة كانت ومنطوقة أم منطوقةً فقط , مع إعطاء الأسبقية لهذه الأخيرة لأنه اللّسانيات هي العلم الذي يدرسُ اللّغات الطبيعية الإنسانية في ذاتها و لذاتها ،, ويهدف هذا العلم أساسا إلى وصف و تفسير أبنية هذه اللّغات و إستخراج القواعد العامة المشتركة بينها و القواعد الخاصة التي تضبط العلاقات بين العناصر المؤلفة لكل لغة على حدة".[3]

كما تعرف أيضا بأنها " علم يدرس اللّغة الإنسانية دراسة العلميّة تقوم على وصف و معاينة الواقع بعيدا عن النزاعات التعليمية و أحكام المعيارية."[4] أي دراسة اللّغة ووصفها كما هي في واقعها بعيدا عن الذاتية والميول.

"إن اللّسانيات هي الدّراسة العلميّة و الموضوعيّة للّسان البشري من خلال الألسُن أو اللّغاتِ الخاصة بالمجتمع, فهي دراسة اللّسان البشري ,يعزوها التميز بالعلمية الموضوعية.

---

[1] ينظر فوزي شايب محاضرات في اللّسانيات، وزارة الثقافة عمان –الأردن-، ط1، 1999،ص12

[2] الفرابي, إحصاء العلوم ,تح عثمان أمين ,مكتبة الخانجي ,القاهرة- مصر-, د.ط 1931, ,ص152.

[3] عبد العزيز حليلي، اللّسانيات العامة واللسانيات العربية ، دار بيضاء-المغرب- ،ط1، 1991م، ص11.

[4] أحمد قدور، مبادئ اللّسانيات، جامعة الفكر دمشق،ط3، 2008م، ص15 .

- فالعلمية هي: نسبةً إلى العلم و هو معرفة و إدراك الشيء على ما هو عليه، و العلم ضربان نظري يفسر الظواهر و يبيّن القوانين التي تحكمها و تطبيقي يطبق القوانين النّظرية على الحالات الجزئية.

أما الموضوعية: فهي نسبة إلى الموضوعي, وهو مشتق من الموضوع, والموضوعي هو كل ما تساوى حالاته عند جميع الدّارسين رغم اختلاف الزّوايا التي يتناولها من خلال الموضوع."[1] أي أنا الهدف الأساسي للّسانيات هو إقامة الدّراسة اللّغوية على أسس علمية موضوعية .

ومجمل القول : إنَّ اللّسانيات تهدف إلى :

- معرفة أسرار اللّسان البشري.

-اللّسانيات علم كلّي يضمُّ كلُّ الدِّراسَة للظَّواهِرِ اللّغويَّة.

- تعدّد المسمّيات والمصطلحات ومع ذلك لم تخرج عن المعنى العام الذي وُضعت في الأصل للدلالة عليه.

- اللّسانيات المنهج والمصطلح مستوردٌ كغيره من المعارف الإنسانية الواردة من الغرب .

- اللّسانيات فكر أكثر توسعا وشموليَّةً من الدّراسات القديمة.

استطاع العلماء واللّغويون أن يقسموا اللّسانيات إلى مجموعة فروع، لكل فرع دراساته أبحاثه وكتبه ونتج عن ذلك تقسيم فرعين كبيرين هما:

أ- اللّسانيات النظرية.

ب- اللّسانيات التطبيقية.

2/ اللّسانيات النظرية:

"هي العلم الذي يَدرس الظواهر اللّغوية الصوتية و الصّرفية والنحوية والدّلالية بصفةٍ أساسية، إضافة للظواهر التي تشترك فيها جميع اللغات، فضلا عن دراسته لمناهج البحث اللغوي. "[2]

أما موضوع علم اللّسانيات النظري فهو " البحث في النّظريات والمناهج اللّسانية القديمة والحديثة وذلك لكشف تطورها وتناولها للغات البشرية من المستويات الصوتية والنحوية والدلالية" [3]، حيث تستعين اللّسانيات النّظرية بعدة علوم أخرى تعالج جوانب أساسية من اللّغة تعتمد في دراستها مناهج مختلفة: التاريخية، المقارنة، والصفية و التقابلية. إلا أن السمة المشتركة بين هذه العلوم هو سعيها لوضع الأصول العامة لدراسة اللّغة الإنسانية." [4]

---

[1] ينظر، سعيد شنوفة، مدخل إلى الدراسات اللّسانية، المكتبة الأهلية للتراث القاهرة-مصر-، ط1 ،2008م ،ص38.

[2] خالد خليل هويدي ونعمة دهش الطائي، محاضرات في اللّسانيات، مكتب نور الحسن ، العراق، 2015م،ص68 .

[3] مازن الوعر، اللسانيات والعلم والتكنولوجيا، مجلة اللّسان العربي، العدد 22 ،1983م، ص17.

[4] خالد خليل هويدي ونعمة دهش الطائي، محاضرات في اللّسانيات، ص68.

و"تنظر اللّسانيات النظريّة إلى اللغة على أنها:

- نظام اتصال لذلك اهتمت بدراسة الوظيفة الحقيقية للغة التواصل.
- اللغة ظاهرة طبيعية مادية في واقعها الذي يتصل بعوامل خارجة عنها، منها ما له علاقة بالسامع ومنها ما يتعلق بالموضوع مجرى الكلام. لذا وجب التفريق نظريا أو تطبيقيا بين مستويات الاستعمال اللغوي.
- ترتبط اللّغة بعديد المظاهر العقلية والنفسية للشخصية الإنسانية لذا وجب التوجه لدراسة العلاقة بين البنية اللغوية وما تحمله من أفكار ومشاعر.
- ثنائية (لغة منطوقة- لغة مكتوبة): فلكل منهما خصائصها اللغوية المميزة وهي بحاجة لدراسات علمية تبين حقيقتها."[1]

وعليه يتبين ويتضح أن ما أثرى الدراسات اللّغوية النظرية هي اختلاف المدارس اللسانية من حيث النظريات التي وضعتها سواء في وجهة نظرها لطبيعة اللغة الإنسانية أو وظيفتها أو وصف اللّغة من جهة أخرى.

3/ فروع اللّسانيات النظرية:

تنقسم اللّسانيات النّظرية إلى فرعين رئيسين خاضعين للموضوع أو نوع المعرفة ،إضافةً للمنهج المعتمد في دراسة اللّغة، وهي كالآتي:[2]

أ- " باعتبار الظواهر الأساسية في اللغة أو المستويات المستهدفة بالدراسة فنجد :

- علم الأصوات : ويهتم بدراسة أصغر وحدة لغوية غير قابلة للتحليل وهي الفونيم، تم تقسيم هذا العلم إلى ثلاث فروع هي: علم الأصوات النطقي/علم الأصوات الفيزيائي/ علم الأصوات السمعي.

- علم الصرف: و هو العلم الذي يهتم بدراسة أصغر وحدة ذات دلالة وهي المورفيم.

- علم التراكيب: حيث يهتم بدراسة الجمل والتراكيب والعلاقات النحوية التي تحكم عناصرها في لغة معينة.

- علم الدلالة: وهو علم يهتم بدراسة الدوال وما تحيل عليه من مدلولات إضافة لدراسة المعاني.

---

[1] المرجع السابق، صفحة نفسها

[2] ساسي فاطمة الزهرة، اللسانيات بين النظرية والتطبيقية، مجلة المقري للدراسات اللغوية النظرية والتطبيقية،العدد2 ،جامعة محمد الصديق بن يحي -جيجل- ،2022 ،ص 72-73.

ب- باعتبار المنهج المعتمد في دراسة اللُّغة:

- اللّسانيات التاريخية: وهي تدرس التغيرات اللغوية التي تطرأ على لغة معينة أو عدة لغات في فترات زمنية متعاقبة.

- اللّسانيات المقارنة: الهدف من هذا العلم هو ا كتشاف صلة القرابة بين اللغات، من خلال المقارنة بين عدة لغات في مستوياتها المختلفة.

- اللّسانيات الوصفية: وهي العلم الذي يدرس اللغة في زمان ومكان واحد.

- اللّسانيات التَّقابلية: وهي العلم الذي يهتم بدراسة لغتين أو أكثر لتحديد أوجه التشابه والاختلاف بينهما على مستويات اللغة المعروفة.

- علم اللهجات: وهو العلم الذي يدرس السمات المميزة للهجات في اللغة الواحدة من خلال استعمالاتها المختلفة وعبر كل مستويات اللغة.

- اللّسانيات الكلية: كما يبدو من اسمها يدرس هذا العلم اللغات الإنسانية المختلفة من خلال مستويات اللغة بهدف وضع القواعد الكلية والشاملة التي تجمع كل اللغات البشرية. "

4- اللّسانيات التطبيقية:

"فرع من فروع علم اللّغة العام، ظهر بعد الحرب العالمية الثانية في الجامعات البريطانية سنة 1946حين موضوعا مستقلا"[1] ، تناول مفهوم اللّسانيات التطبيقية العديد من الباحثين نذكر منها:

مفهوم مازن وعر: « بأنّه علمٌ يبحث بالتطبيقات الوظيفية البرَاغماتِيَة التربوية للّغة من أجل تَعلِيمها وتَعلِّمها للناطِقين بهَا ولغير الناطقين بهَا ،ويبحث أيضا بالوسائل البِيدَاغُوجية المنهَجِية لتقنِيات تَعلِيم اللّغات البشرية وتعلُمِها »[2]، و يستعملها صالح بلعيد تحت مُصطلح عِلم اللّغة التطبيقي، حيثُ يَقول: « علم اللّغة التطبيقي أو ما يسمى باللّسانيات التطبيقية حقلٌ من حقول اللّسانيات،ظهر سنة 1946م»[3] وهناك من يُعرّف علم اللّغة التطبيقي على أنّه « عبارة عن اِسْتِخدامِ منهج النظريات اللّغوية ونتائجها في حل بعض المشكلات ذات الصّلة باللّغة وذلك في ميادين غير لغوية. وحقل هذا العلم شديد الاتساع يضم تعليم اللغات الأجنبية، أمراض الكلام، التَّرجمَة، فن صناعة المعاجم، والأسلوبية وتعليم القراءة وغير ذلك

[1] عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1995م، ص9.

[2] مازن الوعر. دراسات في اللسانيات التطبيقيّة، دار طلاس ،ط1،1989، ص7.

[3] صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقيّة ،صالح بلعيد، دار هومة ، الجزائر، دط، ص11.

»[1] وعليه فإن علم اللغة التّطبيقي يعنى بتطبيق النَّظريَّات اللّغويَّة ومعالجة المشاكل المتعلقة باكتساب اللّغة .

و للّسانيات التَّطبيقيَّة مجموعة من الخصائص تتميز بها عن باقي العُلوم الأخرى تتمثل في:[2]

1) "البراغماتية :لأنها مرتبطة بحاجات المتعلّم، وكل ما يحرك المنتج من معتقدات أو ظنون وأوهام لإنجاز الكلام.
2) الانتقائية: حيث يختار الباحث ما يراه ملائما للتَّعليم والتَّعلُّم.
3) الفعالية: لأنه يبحث في الوسائل الفعَّالة لتعلُّم اللّغات الأم واللّغات الأجنبية.
4) دراسة التداخلات بين اللّغات الأم واللّغات الأجنبيَّة اللُّغوية التي تحدث في محيط غير متجانس لّغويا.ودرَاسة ذلك في الجُزُرِ اللّغويّة أو في المجلات الخاصة التي يقع فيها التعدد اللغوي."

5- مجالات اللّسانيات التطبيقيّة:

تنوعت المجالات التي وُظِّفَت فيها اللّسانيات التطبيقيّة، والتي تبلورت من خلال المؤتمرات التي عقدت، وكانت البدايات الأولى بمجال تعلِيم اللّغات وتعلّمها ،وفيما بعد ظهرت مجالات أخرى منها:

- "تعليم اللغات : يعتبر تعليم اللغات من أهم المجالات اللسانيات التطبيقية إن لم يكن هو أهمها على الإطلاق مما حدا بكثير من علماء اللغة إلى استعمال اصطلاح علم اللغة التطبيقي مرادفا لتعليم اللغات(اللّغات الأجنبية على وجه الخصوص)وهذا المجال يُعن بكل ماله صلة بتعليم اللّغات، من أمور نفسيّة واجتماعيّة وتربويّة." [3]
- "التَّرجمة و التَّرجمة الآلية: التَّرجمة في معناها العام استبدال لغة بلغة للتعبير عن المعاني، وهذا يتطلب إلمام المترجِم بمفردات اللّغة التي تترجم منها وقواعدها ".[4]
- "التحليل التقابلي: تكمن فكرة التحليل التقابلي في أن الصعوبة و السهولة التي تواجه متعلمي اللّغة الثانية تكمن في أوجه الاختلاف و التشابه بين اللغة الأولى للمتعلم و اللغة المتعلمة." [5]
- "تحليل الأخطاء: يقول كوردر: إن أخطاء الدارس مفيدة في أنها تزود الباحث بالدليل على كيفية تعلم اللغة واكتسابها ويتم تحليل الأخطاء بإتباع الخطوات التالية: [1]

---

[1] ينظر،حلمي خليل، دراسات في اللسانيات التطبيقيّة، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2003 م،ص74.

[2] جلايلي سمية ، اللسانيات التطبيقية مفهومها ومجالاتها، مجلة الأثر ،العدد29 ،ديسمبر2017م ، ص126

[3] توفيق محمد شاهين، علم اللغة العام، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط2،1985م، ص 32

[4] محمد حسن عبد العزيز، مدخل إلى علم اللغة، دار الفكر العربي القاهرة ،ط1998،1م، ص 126

[5] المرجع نفسه، ص 113-114

- "جمع المادة والمعطيات عن طريق اِسْتِبانَاتٍ أو اِختباراتٍ تُوجَّه إلى المتعلّمين والمعلِّمين لمعرفة الصعوبات ،أوعن طريق الملاحظة العلمية .

- تحديد الأخطاء و وصفه

- تصنيف الأخطاء

- تفسير الخطأ

- معالجة الخطأ."

- "فنُّ صِناعة المعاجم: يدرس فنُّ صناعة المعاجِم وتأليفه من حيثُ طرُق ترتيب المفردات واِختيار المداخل وإعداد التعاريف والشروح للكلمات داخل المعجم والصور والنماذج المصاحبة للشروح ،حتى يتم إخراج المعجم في صورته النهائية ".[2]

ويُلاحظ في السنوات الأخيرة بروز مجالات متعدّدة تُظهر تخطي الدّراسة اللّسانية للمفهوم الضيّق وتداخلِها مع مجالاتٍ إنسانيَّةٍ أخرى، كالدّراسة اللّسانية النَّفسيَّة، والدّراسة اللّسانية الاِجتِماعيَّة، والدّراسة اللّسانية العصبية، والدّراسة اللّسانية التعليميَّة ، وغيرها من المجالات التي تهتم بدّراسة اللّغة كمظهر من مظاهر السُّلوك الإنساني ووسيلة التَّواصل، و تعتبر اللّسانيات الحاسوبية من أحدث الفروع اللّسانيات التطبيقيّة، موضوعها ترجمة اللّغة إلى رموز رياضيَّة يفهمها الحاسوب.

6- وضع البحث اللساني التطبيقي:

إن لكل علم جانبا نظريا وجانبا تطبيقيا، كالفيزياء، العلوم... واللّسانيات في هذا لا تختلف عن هذه العلوم ولا تخرج عن هذه القاعدة ،وإن الأمر الذي يجب أن نعلمه منذ البدء " هو أن الجانب التطبيقي للعلم يتجلى في حالتين:

إحداهما: إخضاع المعطيات العلمية النّظرية للتجربة والاختبار.

والأخرى: استعمال القوانين والنتائج العلميّة في ميادين أخرى من أجل الإفادة منها. "[3]

فإذا كانت اللسانيات في جانبها النّظري تقف على وصف مختلف الظواهر من حيث التأصيل والتقعيد ،فإنَّ جانبها التطبيقي يقوم برصد هذه الظواهر وإسقاطها بما يخدم العملية التعليمية على وجه

---

[1] -دوجالس براون ، أسس تعلم اللغة وتعليمها ، تر: عبده الراجحي وعلي علي أحمد شعبان ، دار النهضة العربية، بيروت،1994،ص203-204

[2] -سامي عياد حنا، نجيب جريس، كريم حسام الدين، معجم اللسانيات الحديثة ،مكتبة بيروت- لبنان-، ط1 ،1997، ص 88 .

[3] أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية ، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2 ،2009 ص 41.

الخصوص ، ليصبح بذلك "المجال التطبيقي للّسانيات في صورة واقعية للبحث العلمي نفسه، إذ إنّ وجود البحث العلمي النّظري يقتضي بالضرورة وجود الجانب التطبيقي الذي هو تزكية منهجية للنتائج الحاصلة، وهي النتائج التي تطبق في الواقع لاختبارها وتدقيق المعطيات الحاصلة، واستثمارها والإفادة منها في ميدان آخر من ميادين المعرفة الإنسانية . "[1]

ومجمل القول، إنَّ اللّسانيات هي الدّراسة العلميَّة والموضوعيَّة للّسان البشري من خلال الألسنة الخاصة بكل مجتمع، فاللّسانيات النظريّة والتَّطبيقيَّة علمان مرتبطان ببعضهما، بحيث يكمّل كل منهما الآخر، ومنه تقديم خدمة جليلة للّغة وملاحظ اللّسانيات التَّطبيقيَّة انها تتجاوز ما جاءت به اللسانيات النظرية من خلال سعيها لتحقيق أهداف علمية، انطلاقا من دراستها الفعلية للغة.

7- حدود التداخل والافتراق بين اللّسانيات النّظرية والتطبيقيّة:

تتقاطع اللسانيات النظرية والتطبيقية في مواطن عدة، كما تفترق في مواطن آخر أيضا: [2]

أ-"حدود التّداخل:

- علم اللّغة التطبيقي يفيد من علم اللغة النظري، ويلتقيان في كثير من المناشط، كما أنهما ينظران إلى الأداء اللغوي نظرة تعتمد الاستخدام اللّغوي وفقا للقواعد المتمثلة والواعية .
- إنّ المطبق في علم اللّغة التّطبيقي يكون على دراية واعية بالحقائق الأساسية للّغة، وبالمنهج اللغوي التحليلي؛ الذي يعتمد اختيار وترتيب الحقائق وفق تطبيق نتائج على اللّغة وأساليبه الفنية في التحليل.
- إن الوعي بالصحة اللغوية تستهدف من كليهما إكساب العادات اللّغوية الجيّدة طريق ممارسة طريقة التدريس المثلى التي تعمل على تفادي كل ما يؤدي إلى القصور اللّغوي.
- يرى البروفيسور شو أن اللّغويات التطبيقية هي هندسة اللّغويات النظرية وتطبيق لها في الحياة.

ب- حدود الافتراق:

- علم اللّغة النّظري عام ،وعلم اللغة التطبيقي تطبيق للنظرية

---

[1] المرجع نفسه، ص138-139

[2] موسى لعور، اللّسانيات التطبيقية، محاضرات موجهة للسنة الثانية ماستر ،شعبة دراسات لغوية ،تخصص اللّسانيات العامة، جامعة البشير الإبراهيمي،2021م ،ص31-32.

- علم اللّغة النّظري أعم وأسبق، بينما علم اللّغة التّطبيقي أخص، ويأتي تجسيدا لنصوص علم اللّغة النّظري.
- علم اللّغة العام يقترح الموضوعات بينما علم اللّغة التطبيقي يجري عليها الدراسات التطبيقية.
- علم اللّغة العام يقترح حلولا ولا ينظر في إمكانية تطبيقها، بينما علم اللغة التطبيقي يدرس تلك الحلول وكيفية تجسيدها.
- علم اللّغة النّظري ينظر في عمليات التلقي والاكتساب اللّغوي بينما علم اللّغة التطبيقي ينظر في ممارسة اللّغة.
- الباحث في اللّسانيات التطبيقية ينطلق من المشكلة ويحاول تقدمي المقترحات والحلول، معتمدا على السياقات المعرفية الخارجية، أما اللّساني فاهتمامه منصب على دراسة اللّغة كنظام.
- تدرس اللّسانيات العامة اللّغة في ذاتها ومن أجل ذاتها، بينما تدرس اللّسانيات التطبيقيّة اللّغة لأغراض تعليمية وغير تعليمية.
- يغلب على اللسانيات النظرية الجانب الوصفي التحليلي، أما المعياري فهو الغالب على اللسانيات التطبيقية. "

ومنه، إنّ الجانب النّظري يفيد علم اللّغة التطبيقي بتقديم توضيحات للمشاكل المطروحة من كل الجوانب التي تستخدم اللّغة، فالعلاقة بين الجانب النظري والتطبيقي للّسانيات علاقة متينة، إذ هي علاقة أخذ وعطاء وتأثير وتأثر.

8- تجليات الدّرس اللّساني العربي:

عرف الدّرس اللّساني العربي تطورا كبير منذُ اِتِّصَالِ الثَّقافة العربيَّة باللّسانيات الحديثة في العالم الغربي ،لطالما كان الدّرس اللّساني العربي محورا رئيسا في عمق الثَّقافة العربيَّة، فقد ركز العلماء واللّغويون الأوائل على دراسة اللغة وظواهرها اللّغوية بغية حفظ القرآن وتفسيره.

هذا التركيز الأولي على النص القرآني كان نقطة اِنطلاقٍ لتطوير العديد من المجالات مثل النحو والصرف والبلاغة وعلم الأصوات، الدّراسات اللغوية عند العرب كانت بداياتها مزيجا من المستويات اللّغوية، إلا أنَّ الدّراسات الصوتيَّة كان لها الحظُّ الوافر، "فقد اِعتنَى العربُ بها منذ أمد بعيد، ذلك أنَّ الاهتمَام بالظَّاهرة الصوتيَّة كان هو الأساسُ الأول المعمول عليه في وضع المعايير التأسيسية للنحو العربي، وخير مثال يساق هنا قصة أبي الأسود الدولي (ت 69هـ) مع كاتبه حينما همَّ بوضع ضوابط للقراءة القرآن إذ قال له: «إذ رأيتني قد فَتَحْتُ فمي بالحَرْفِ فانْقُطْ نُقْطَةً فَوْقَهُ على أَعْلاه، فَإِنْ ضَمَمْتُ فمي فَانْقُطْ

نُقْطَةً بَيْنَ يَدَي الحَرْفِ، وإن كَسَرتُ فاجعل النُّقْطَةً تَحْتَهُ، فإن اتَّبعت شيئا من غنَّة ذلك فاجعل مكان النُّقْطَةِ نقطتين.»" [1]

تميزت الدّراسات الصوتيَّة عند العرب بِسِمَاتٍ وخصائصَ، جعلها تتخذ مكانة مرموقة، "فلقد أحاطت هذه الدّراسَات بأصوات اللّغة العربيَّة الفُصحى ولهجاتِها المختلفةِ، وصفًا عضويًا دقيقًا على مستوى النطق والسمع للّغة فتحدثوا عن مخارج الأصوات ومداخلها، كما تحدثوا عن صفاتها المتنوعة التي تصاحب الأصوات عند نطقها " [2]،" وكان للخليل بن أحمد الفراهيدي (ت 175 ه) ممن عني بالبحث الصوتي من خلال معجمه العين الذي قام بترتيب حروفه ترتيبا صوتيا وليس هجائيا ولا أبجديا، من أجل حصر المستعمل المهمل من ألفاظ اللّغة، وقد كان ترتيبه هذا مبنيا على أساس المخارج بحسب عمقها في الحلق وتدرجها وصولا إلى الشفتين ،كما كانت لجهود كل من ابن سينا و الفارابي أثر واضح في دراسة الأصوات العَربيَّة دراسةً تجريبيةً فيزيقيَّةً ." [3]

أما فيما يخص الدّراسات الصرفيَّة والأبنية "فقد نشأة عندهم بحوث صرفيَّةٌ و بحوثٌ في الإشتقاقِ وأبنيةِ الصيّغ وغير ذلك" [4]، ومن الناحية الدلالية " فإن دراستهم كانت مُعتمدة على مَنهجٍ وصفِيٍّ اِسْتِقْرَائِيٌّ يتتبع اللُّغة في ألفاظها ومواصفاتها قصد تحديد المعاني التي يتوقف على فهمها فهم الكتاب، فكان البحث في

دلالة الكلمات من أهم ما لفت نظر اللّغويين العرب وأثار اِهتمامهم. "[5]

---

[1] نعمان بوقرة، اللسانيات العامة اتجاهاتها وقضاياها الراهنة، عالم الكتب الحديث، عمان، د.ط،2009 ص207.

[2] أحمد مختار، البحث اللغوي عند العرب، عالم الكتب القاهرة ،ط6 ،1988م، ص 94.

[3] ينظر، عبد المجيد مجاهد، علم اللسان العربي، القاهرة، د ط، 2010 م، ص 26- 27.

[4] حسام البهنساوي، التراث اللّغوي العربي وعلم اللّغة الحديث ،مكتبة الثقافة الدينية –القاهرة- ط1، 2004م ، ص57.

[5] نعمان بوقرة، اللّسانيات العامة اتجاهاتها وقضاياها الراهنة ،ص7.

الفصل الأول: وضع البحث اللّساني النظري عند العرب:

أولا : اللّسانيات العربيّة قديما.

ثانيا : المسار التطوري للدّرس اللّغوي.

ثالثا : اللّسانيات العربيّة حديثا.

الفصل الأول: وضع البحث اللّساني النظري عند العرب :

أولا : اللّسانيات العربيّة قديما .

الدّراسات اللّغوية كانت تسعى للحفاظ على القرآن الكريم من اللّحن الذي شاع في الألسن بعد دخول الأعاجم إلى الدّين الإسلامي، فهذا المنطلق الدّيني كان هو الدافع الذي حرَّك العرب القدامى للعناية بلغتهم .

ومما لاشك فيه أنَّ تطوّر الفكر العربي كان نتيجة اتصال الثقافة العربية بالفكر الغربي عن طريق البعثّات والخرجات العلميّة، إذ تطورت الدّراسات اللغوية فيما بعد ليصبح اسمها اللّسانيات الحديثة ومؤسسها الفعلي دي سوسير من خلال كتابه الذي جمعه طالبين من طلابه ألا وهما ألبار سيشهاي وشارل بالي في كتاب تحت عنوان" محاضرات في اللسانيات العامة " الذي يقابله cour de linguistique générale وهو عبارة عن مجموعة من الدّروس والمحاضرات التي كان يلقيها دي سوسير على طلابه في جامعة جونيف، "فقد تحولت بفضله دراسة اللغة من الدّراسة التاريخية الى الدّراسة الوصفية القائمة على العلمية والموضوعية، كما أن ما جاء به دي سوسير لم يكن جديدا على الفكر العربي فقد كانت بوادر هذا العلم معروفة عند العرب القدامى، إذ يعتقد الكثير من الدّارسين أن اللّسانيات العربية هي محاولات لنقل النّظرية اللسانية الغربية وتطبيق برامجها وقواعدها على اللغة العربية ، والصواب أن معظم ما طرحه دي سوسير جاء نتيجة تأثره بالفكر العربي القديم، الذي مثل الإرهاصات الأولى لظهور علمٍ جديد على أنقاضه يسمى باللسانيات أو علم اللغة الحديث ."[1]

1- مفهوم اللّسانيات العربية:

اللّسانيات العربيَّة مصطلحٌ مركب ومن المصطلحات الرائجة في ساحة الدّراسات اللّغويّة العربيَّة الحديثة، ويختلف مدلوله من باحث إلى آخر، باختلاف الخلفيات المعرفية، "وإذا أردنا أن نبحث عن المدلول السليم له يجب أن نعود إلى أصل المصطلحات المركبة له ، فاللّسانيات في أبسط مفهوم لها هي الدّراسة العلميّة للّسان البشري وهو علم غربي أراد دي سوسير من خلاله دراسة اللّغة في ذاتها ومن أجل ذاتها، وهو من المصطلحات البارزة في ميدان الدّراسات اللّغوية العربيّة الحديثة .

[1] ينظر، دقي جلول، إثر المرجعيات الثقافية في اللسانيات العربية الحديثة، مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب، جامعة محمد بوضياف المسيلة، مجلد3، عدد2، 2019م، ص77.

" أما مصطلح "العربَيّة" فهو الأسبَق إلى ظهورِ من "عِلم العربَيّة" وقد ظَهر مع المصطلحات اللّغوية في النِّصف الثّاني مِن القرن الأول الهجري للدّلالة على الذين اشتَغلوا على درس اللّغوي كأبي الأسود، وقد أطلق على هذا المصطلح عدة تسمِيات مِنها الإعراب، عِلم النحو. " [1] وكلها تصب في معنى واحد.

وعادة ما يقصد باللّسانيات العربيّة " ذلك الخطاب الذي تعكسه الكتابات العربيّة، و التي تستند نظريا ومنهجيا إلى المبادئ التي قدمتها النّظريّات اللّسانيّة، في مختلف الاتجاهات الأوروبية والأمريكية ، في إطار ما أصبح يعرف باللّسانيات العامّة ".[2]

ومنه فاللّسانيات العربيّة هي التي اتخذت من اللغة العربية موضوعا لها ، فدرسته من حيث نشأتها وبنيتها ومكوناتها وعلاقتها ومستوياتها وغير ذلك .

2- إشكالية المصطلح في اللّسانيات العربّية:

إنَّ اللّسانيات علم حديث نسبيا في الوطن العربي ، لذلك عانى عدم الإستقرار، وتعدد الألفاظ الدّلالة على المعنى الواحد والخلط بين المصطلح القديم والمصطلح الجديد ، والمفهوم القديم والمفهوم الجديد .

ومثال ذلك هو مصطلح اللّسانيات " الذي بلغت المصطلحات المعرّبة والمترجمّة له ثلاثة وعشرون مصطلحا وهي: "اللانغويستيك ، فقه اللّغة، علم اللّغة، علم اللّغة الحديث، علم اللّغة العام، علم اللّغة العام الحديث، علم فقه اللّغة، علم اللّغات، علم اللّغات العام، علوم اللّغة، علم اللّسان، علم اللّسان البشري، علم اللّسانة، الدراسات اللغوية الحديثة، الدراسات اللغوية المعاصرة، النظر اللغوي الحديث، علم اللغويات الحديث، اللغويات الجديدة، اللغويات، الألسنية، الألسنيات، اللّسنيات، اللّسانيات. " [3]

3- الفرق بين الدرس اللغوي القديم و اللّسانيات:

إنَّ الاختلاف الجوهري بين الدّرس اللّغوي القديم واللّسانيات الحديثة هو: "أن النّحو قائم على 'ما يجب أن يكون' واللّسانيات قائمة على 'ما هو كائن' ، هذا الاختلاف بَيَّنَ أساس الدّرس اللّغوي القديم المتمثل في النحو ، يتميز النحو عن اللّسانيات بأنه :" المقاربة المعياريَّة أو الممارسةِ المعياريَّة من حيث إنه لا

---

[1] زكية سعدون ، محاضرات في اللّسانيات العربيّة ، محاضرة موجهة لقسم سنة الأولى ماستر، كلية اللغة العربية وآدابها ،قسم علوم اللسان، الجزائر، 2021م ،ص4.

[2] ياسر أغا ، لسانيات التراث -دراسة في النموذج اللغوي عند الخليل بن أحمد الفراهيدي- . أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه نظام "ل م د" تخصص: النحو و اللغة العربية، إشراف بغداد بلية ، معهد الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، 2019-2020م ، ص12-13.

[3] عبد السلام المسدي، قاموس اللسانيات، الدار العربية للكتاب، د.ط،1984م، ص144.

يهتم بما هو كائن في لسان ما، و إنما يهتم بما ينبغي أن يكون عليه هذا اللّسانِ من حُسنِ التّركيبِ وضَبْطُ القَوَاعِدِ كتابةً واستعمالاً "، بعبارةِ أوضَح النَحوِي لا يهتم باللّسان كواقع، وإنّما باللّسان النموذجي أو المعيار الذي يراد له أن يسود ويَسْتَمر، أما اللّسانيات فتتناول ما يقال فعلا لا ما يجب أن يُقال،'فتقف عند حدود الوصف وتفسير ، تعين وتلاحظ ثم تصف ما هو كائن من بنيات اللّغوية' "[1]

"استعمل الكثير من اللّسانيين العرب مُصطلح اللّسانيّات في سياق الدّراسة اللّغوية القديمة، رغم الاختلاف الجذري بين الدّراستين في الأسس والمناهج وكيفية تناول اللّغة. منهم إمام اللّسانيات العربيّة سيبويه (ت180ه)، وتستعمل التّسمية الحديثة نفسها أي اللّسانيات للإحالة على أعمال اللّغويين العرب أمثال ابن فارس (ت377ه) وابن جني(ت392ه) والجرجاني (ت471ه). " [2]

وخلاصة القول ، إن مصطلح اللّسانيات العربيّة مصطلحٌ حديثٌ يقابله مصطلح تفكير اللساني عند العرب القدامى وكليهما يُعنى بدراسة اللّغة الإنسانيَّة إلا أن اللّسانيات تدرس اللّغة دراسة علمية موضوعية، و الخلط بين المفهومين 'علم اللغة 'و' فقه اللغة' كان سببًا في تفضيل الكثير من الباحثين مصطلح 'اللّسانيّات' على مصطلح 'علم اللغة...'

ثانيا: المسار التطوري لدرس اللّغوي:

1- نشأة الدّرس اللّغوي عند العرب قديما:

إنَّ اِهتمـــام الإنسان باللُّغة ليس وليد السّاعة، وإنّما هو طويل الأمد يعود إلى عصورِ ما قبل الميلاد ،فالعربُ لم تعرف الدّراسات اللّغويّة إلا بعد ظهورِ الدّين الإسلامي، وكانت بِدايتها ونشأتها محظى تتعلق بتفسير القرآن وفهم معانيه ، إذ يذكر بعض المؤرخين أنَّ نشأة علم النّحو كان بسبب تفشي اللّحن، بينما يرى آخرون أنّه نشأ لفهم القرآن الكريم ، وكان أبو الأسود الدؤلي أولُ من أسس العربيّة وفتح بابها ونهج سبيلها ووضع قياسها، ومنه فإنَّ القرآن الكريم هو الحافز الأكبر لنشأة الدّراسات العربيّة عمومًا.

لم يكن هم علماء العربيّة القدامى "دّراسة اللّغة في ذاتها ومن أجلِ ذاتهَا، وإنّما كان هدفهم الوحِيد هو دراسَة اللّغة العربيّة وحدَها لما لَهَا من صِلة وصيدة بالقرآن الكريم ، ولأجل ذلك انبرى الكثيرُ من العلماء يجمعون اللّغة من أفواه العربِ الأقحاح مستقينَ مادتهم اللّغوية من النّص الدّيني بشقيّه

[1] ينظر ،مصطفى غلفان، في اللّسانيات العامة ،دار الكتاب الجديد المتحدة، لبنان،ط1، 2010م ،ص 191-192.

[2] ينظر، مصطفى غلفان، اللّسانيات في الثقافة العربية ، شركة ا المدارس، الدار البيضاء- المغرب-، ط1، 2006م، ص153.

القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف، وكذلك النص الأدبي بشقيه الشعري والنثري، إضافة إلى الأمثال والحكم، المناظرات...إلخ، محدّدين لذلك إطارًا زمانيًّا ومكانيًّا. "[1]

2- السمات الفكرية للدّرس اللّغوي:

اتسمّ الدّرس اللّغوي القديم بالثراء في مادته العلمية والتّداخل بين علومه مما زاده نضوجا وتكاملا، ومن أهم السّمات الفكرية للدّراسات اللّغوية عند العرب ما يلي:

- الأصوات:

لقد قدّم اللّغويون العرب القدامى درَاسات جديرة بالتقدير والإعجاب في دراسة الأصوات العربيّة للدرجة التي جعلت المستشرق الألماني 'برجستراسر' يُصرح بِقوله :" لَم يَسبق الغربيُون في هذا العلم إلا قومَان من أَقوام الشرق وهما أهل الهند والعرب، وأول من وضع أصوات هذا العلم من العرب هو الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت175ه)، " فلقد أحاطت هذه الدّراسات بأصوَات اللّغة العربيّة الفُصحى ولَهَجاتها المختلفة وصفًا عضويًا دقيقًا على المستوى النُطقي والسَمعي فتحدثوا عن مخارج الأصوات ومَدارِجها، كما تحدثُوا عن صِفاتِها المتَنوعَة التي تُصاحب الأصوات عند نُطقها، ويَتجلى ذلك فيمَا صنعه الخليل في كتابه العين." [2] ، فلقد درس الأصوات اللّغوية وصنفها تصنيفا علميّا يقوم على أسُس عضويّة فيسيولوجية ، و قدم أول معجم عربي وسماه بالعين، جامعا لمفردات اللغة العربية، واختار ترتيب المواد على أساس مخارج الحروف من أقصى الحلق وصولا إلى الشفتين .

ولابن سينا (ت 491ه) " أثر كبير في الدّراسات الصوتية من خلال رسالته الموسومة بـ 'أسباب حدوث الحروف' , عالج فيها طرفا من الدّراسة الصوتِية علاجا يختلف عن علماء العربية، مركزا على الجانب التشريحي. ولعلّ قيمة الفكر اللّغوي بشكل عام والصوتي بشكل خاص نجدها تتبدى بصورة واضحة عند ابن جني (ت229ه) في كتابه 'سر صناعة الإعراب.' [3] تضمن مباحث متنوعة تناولت الصوت من الناحية العضويّة والوظيفيّة.

- الصرف والنحو:

اهتم علماء العربيّة القدامى بالكثير من القضايا اللّغوية، "وفي مقدمتها اهتمامهم بعلمي الصرف و النّحو، ففهِم القدماء درس الصرف فهمًا صحيحًا حين جعلوه مع النّحو مجالاً واحدًا، أو حين أشار

---

[1] ينظر، عبد الرحمن العبيدي ،مباحث في علم اللغة واللسانيات ،دار الشؤون الثقافية العامة بغداد،ط1، 2002م ،ص197.

[2] حسام البهنساوي ، التراث اللّغوي العربي وعلم اللّغة الحديث ، ص11.

[3] ينظر، ابن جني، سر صناعة الإعراب، تحقيق: حسن هنداوي، دار القلم دمشق، ج1،ط2، - 1993م،ص1-8.

بعضهم إلى ضرورة دراسته قبل النحو. " [1] ذلك أن الدّرس النّحوي يقتضي درس الصرف، لذا فالصرف يُشكل المقدمة الضرورية لعلم النحو.

وكان العرب يعظمون النّحو والنحاة حتى ذهب بهم الأمر إلى تسمية كتاب سيبويه بـ'الكتاب'، فالنّحو قبل سيبويه "لم تكن له صورة العِلم ذِي الأبواب والفُصول والقواعِد العامة، وإنَّما كانت مسائل مُتفرقة لا تجمعها قاعدة ولا يضبطها بابٌ جامع بل كانت مختلطة بغيرها من مسائل اللغة والأدب، وتفسير القرآن، وفهم أشعار العرب، فاستطاع كتاب سيبويه أن يجمع القواعد ويرتبها، ويعقد أبوابا يجمع فيها المسائل النحوية فاعتبر بذلك أوّل كتاب وصل إلينا بهذه الصورة الكاملة ."[2] ويعود الفضل لإمام النحاة بلا منازع لوضعه الإطار الشامل للنحو العربي.

- الدلالة في التراث:

"اعتنى علماء العربيّة القدامى بمفردات اللّغة ومعانيها، وتوسعوا في بحثها ودراستها، وخاصة ما يتعلق بالدّلالة ولقد اختلفت نَظرة الباحثين للدّلالة في تُراثِنا العربي باختلاف المادة والمنهج وغاية البحث الدّلالي، ومن أشهر المباحث الدّلالية: البحث في العلاقات الدّلالية، مثل ظواهر الترادف والمشترك اللفظي والأضداد، ولعل أشهر الكتب التي غلب عليها الطابع الدلالي، الخصائص لابن جني والمزهر في علوم اللغة للسيوطي (ت211هـ).....الخ،" " وتعد الأعمال اللّغوية عند العرب مِن مباحِث علم الدّلالة، مثل تسجيل معانِي الغريب في القرآن الكريم، و مثل الحديث عن مجاز القرآن ومثل التأليف في الوجوه والنظائر في القرآن، ومثل إنتاج المعاجم الموضوعية ... وحتى ضبط المصحف بالشّكل يعد في حقيقته علما دلاليا، لأن تغيير الضبط يؤدي إلى تغيير وظيفة الكلمة، وبالتالي إلى تغيير المعنى."[3]

3- أسس البحث اللّساني عند العرب:

جمع العرب القدامى اللّغة العربيّة على أسس علميّة بتمعنٍ وخطوات حقيقية وواضحة وهذا إن دل فإنما يدل على حرص اللّغويين على علميّة عملِهم وموضُوعيّة دارستهم . فوضعوا أسُس وشروط ينبغي الاعتماد عليها في جمع اللّغة العربية وتمثلت في:

---

[1] ينظر، عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، دار النهضة العربية، بيروت –لبنان-، دط، دت، ص14.

[2] عبد القادر حسين، أثر النحاة في البحث البلاغي، دار غريب القاهرة-مصر- دط، ص61 .

[3] حاتم صالح الضامن، علم اللغة، جامعة بغداد -العراق- ط1، 2006م، ص12.

أ- " **مرحلة جمع اللّغة**: حدّد العلماءُ شروطاً في جمع المادة اللّغويّة، فحدّدوا بذلك إطارا زمنيًا ومكانًيا

واشترطوا أخذ اللّغة عمن يوثق بِفصاحته، فكان العلماءُ يرحلون إلى البادية ويُدوِنون بِدقة جميع الألفاظ التي وردت عنهم واعتمدوا في ذلك على طريقتين: إحداهما عن طريق طرح أسئلة غير مباشرة بحيث يَعمَد إلى طرح أسئلة مبتذِلة لا تثير انتباه الأعرابي وذلك بهدف استدراجه في الكلام للوصول إلى الغاية التي يريدها وكذلك طرح أسئلة مباشرة وهي أسهل طريقة في جمع اللّغة ومن ذلك معرفة مَعاني الغَريب والمبهم من الألفاظ".[1]

ب- **مرحلة التدوين:** نجدها مرّت بثلاث مراحل رئيسية أهمها: [2]

- ✓ "المرحلة الأولى: جمع الكلمات دون تخطيط واتفاق مسبق حيث كان العالم يرحل إلى البادية فيسمع

كلمة في المطر وأخرى في الزرع فيدونون ذلك كلّه من غير ترتيب، غير أنهم كانوا يراعون الترتيب السماعي.

- ✓ المرحلة الثانية: جمع الألفاظ الخاصة بموضوع معين، فألّف أبو زيد الأنصتتاري (ت215ه) كتابا في المطر وكتابا في اللّبن، ويدخل ضمن هذه المرحلة أيضا، فقه اللّغة للثعالبي والمخصص لابن سيدا ويسمى هذا النوع من الجمع بمعاجم الموضوعات.
- ✓ المرحلة الثالثة: في هذه المرحلة تمّ وضع مُعجم يضمُ كلّ الكلماتِ العربيّة، ويكون ذلك على نمط

خاص، بحيث يرجع إليه من يريد البحث عن معنى كلمة ومن الذين ألفوا في هذا المجال: الخليل بن أحمد الفراهيدي."

4- اتجاهات البحث اللّساني العربي:

إن اللّسانيات بوصفها علمًا حديثًا قوبلت بالرفض والقبول، شأنها في ذلك شأن العلوم الأخرى "وبذلك كان الفكر العربي الحديث يتشكل بقطبين متنافرين: سلفي يحاول أن يعيد إنتاج الموروثِ

---

[1] ينظر، محمود فهمي حجازي، البحث اللغوي، دار الغريب القاهرة-مصر-،ط1 ،1993م ،ص21-22.

[2] ينظر، عبد الحميد أبو سكين، المعاجم العربية مدارسها ومناهجها، دار الفاروق الحديثة القاهرة - مصر-، ط2، 1981م, ص11.

الحضاري العربي الإسلامي بالصيغة القديمة نفسها، وحداثي يتبنى المسار الحضاري الغربي بكل تفصيلاته ويعلن القطيعة مع القطب الأول."[1] يلغي الدراسات التي قام بها العلماء القدامى.

أ- الاتجاه التراثي:

إنَّ الحديث عن التراث هو الحديث عن الجهود التي خلفها القدامى، والتي قامت في رحاب القرآن الكريم خدمة له وللّغة العربيّة.

و يعرّف التراث بأنّه: " كل ما وصل إلينا داخل الحضارة السائدة، فهو إذن قضية موروث وفي نفس الوقت قضية معطى حاضر، وقد عرفه عبد الرحمن الحاج صالح بأنه: "ما تركه لنا علماء العرب القدامى من أعمال جليلة، انطلقت كما هو معروف من دراسة القرآن الكريم للحفاظ على لغته وذلك بطريقة علمية و هو الاستقراء للنص القرآني." [2] ومن أبرز ممثّلي هذا الاتجاه ' محمد حسين أحسن' بطعنه في كل محاول جادة لإعادة قراءة التراث، وفي كل الجهود التي بدلها باحثون أكفاء... بل اعتبر مثل هؤلاء الباحثين المجددين نقمة على التراث العربي بصفة عامة، وعلى التراث اللغوي بصفة خاصة." [3]

ب- الاتجاه الحداثي:

"لقد تعلق أصحاب هذا الاتجاه بالنّظريّة اللّسانية الجديدة أي بما أنتجه الغرب مقلّلين من شأن الدّراسات اللّغوية القديمة.

ولنا في هذا المقام رأي 'نهاد الموسى' بقوله: أن دراسة العربية من الجانب العربي وحده يظل ناقصا، وأنه لابد لنا في هذه الرحلة من استئناف النّظر، والتّبصر فيما بلغه الدّرس اللّغوي الحديث من آفاق"، " ومن هنا راح هذا الباحث يتحسس معالم اللّسانيات الحديثة في مصادرها، ويتلمس معطياتها من خلال سبر أهمّ الاتجاهات والمناهج التي قامت عليها، ليخلص ويؤسس لقراءة جديدة قوامها استثمار كل ما

من شأنه أن يضيف إلى التراث ما هو بحاجة إليه من إضافة أو يعدل ما هو بحاجة إليه لتعديل. " [4]

ج- الاتجاه التوافقي:

---

[1] فاطمة هاشمي بكوش، نشأة الدرس اللساني الحديث ،ص14.

[2] معالي هاشم علي أبو المعالي، الاتجاه التوافقي بين لسانيات التراث واللسانيات المعاصرة، -عبد الرحمن الحاج انمودجا-، إشراف بان صالح مهدي الخفاجي، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه فلسفة اللغة العربية وآدابها، ، جامعة بغداد ، كلية التربية للبنات، قسم اللغة العربية , 2014م ص 16.

[3] محمد بوعمامة، التراث اللغوي العربي بين سندان الأصالة ومطرقة المعاصرة، مجلة كلية الآداب والعلوم الانسانية والاجتماعية، العددان الثاني والثالث ,قسم اللغة العربية جامعة باتنة،جوان 2008م،ص4

[4] المرجع السابق، صفحة نفسها.

ويعرف الاتجاه التوافقي بأنّه: "الأخذ من القديم ما يتفق مع العصر، وإرجاع الجديد كمقياس للقديم، فهو موقف شرعي من الناحية النظرية يود أن يستوعب مزايا التراث والمعاصرة."[1]

هذا الاتجاه أخذ على عاتقه مهمة إعادة تفسير التراث بعين المعاصرة مراعيا في ذلك خصوصية كل منهما، مع تبنيه لمبدأ عدم الانحياز لأي طرف، "فالبحث في التراث اللّساني العربي ليس بإجترار الأبدي لفحواه بوصفه الأنموذج الذي لا يضارعه سواه، بل البحث فيه يقتضي بعثه بعثا جديدا، وإعادة صياغته صياغة علمية تسمح له بمواكبة التحول الحضاري للمجتمع اللغوي، كما أن إفادتنا من النظرية اللسانية العالمية لا ينبغي لها أن تبلغ مبلغ العزوف عن تراثنا."[2] ومنه، فهذه الصلة بين القديم والحديث تعد من الثوابت التي لا يمكن الاستغناء عنها.

ويمكن القول من خلال ما تقدم ذكره: أن الحضارة العربية حضارة اللّغة و بيان، و العرب القدامى لم يكن همهم دراسة اللغة في ذاتها ومن أجل ذاته، وإنما همّهم دراسة اللّغة العربية وحدها بما لها من صلة بالقرآن الكريم الذي كان الدافع وراء نشأة الدراسات اللّغوية التي كانت الانطلاقة الفعلية للّسانيات. .

ثالثا: اللّسانيات العربيّة حديثا:

ترتبط نشأة الدّرس اللّساني العربي الحديث بالمناخ الذي حكم العالم العربي، وبنتائج البحث اللّساني الغربي الحديث، وعلى جهود العلماء القدامى؛ ظهر علم اللغة الحديث أو ما يسمى باللسانيات الحديثة.

1. **مفهومها:**

إن الحديث عما يعرف باللّسانيات العربيّة الحديثة أو الدّرس اللّساني العربي الحديث، "ينبغي أن يقتصرَ على جملةٍ من المؤلفات والدّراسات اللسانية التي ألفها اللسانيين العرب منذ منتصف الأربعينات من

القرن العشرين وفيها بدأ الاتصال والتعرف على مناهج النظر اللساني الغربي الحديث والدراسات اللسانية المبكرة والتي تبنت المناهج الغربية، و لم تعرف مصطلح اللسانيات إلا في أواسط الستينيات . "[3]

---

[1] معالي هاشم علي أبو المعالي، الاتجاه التوافقي بين لسانيات التراث واللسانيات المعاصرة، عبد الرحمن الحاج صالح انموذجا ، ص 16.

[2] أحمد حساني، المكون الدلالي للفعل في اللسان العربي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د ط، 1993 (مأخوذ من مقدمة الكتاب).

[3] ينظر، فاطمة هاشمي بكوش ،نشأة الدرس اللساني الحديث ، ص12.

"إن الشائع في الكتابات اللسانية الحديثة أن مصطلح اللسانيات العربية مصطلح مركب، وهو من المصطلحات الرائجة في الدراسات اللغوية العربية الحديثة، ويختلف مدلولها من باحث إلى آخر حسب اختلاف الخلفيات المعرفية، أطلق هذا لمصطلح على الكتابات اللسانية الحديثة (التمهيدية، التراثية الترجمة)، غير أن السؤال المطروح الآن في الساحة اللغوية هو: هل ترقى هذه البحوث اللسانية العربية الحديثة لمستوى الدرس اللساني العلمي؟ أم أنّها نقل لما جاء في اللسانيات الغربية الحديثة ؟ أم إحياء لما خلّفه علماء العربية ومحاولة في أغلب الحالات لمقارنة بين الدراسات الغربية الحديثة والتراث العربي؟

إن أغلب الباحثين لم يطلقوا على هذه المحاولات مصطلح اللسانيات العربية ، إنما وصفوها بأنها محاولات أو كتابات أو قراءات أو مقدمات ، وأطلق عليها مصطلح لسانيات عربية في مؤلفات محدودة." [1]

2. نشأة اللسانيات العربيّة الحديثة :

إن تحديد لحظة النشأة فيما تعلق بالدرس اللساني العربي الحديث، يرتبط برصد ظروفها وملابساتها، ومن حيث ارتباطها بالمناخ العام الذي حكم الفكر العربي الحديث، ابتداء مما عرف بعصر النهضة أوائل القرن التاسع عشر.

إن ظهور اللسانيات العربية الحديثة تجسد في مجموعة من البوادر والإرهاصات، "ومن أهم المحطات التاريخية التي هيأت للثقافة العربية فرص الانفتاح على الدرس اللساني ما يلي :

- ✓ النهضة الفكرية العربية الحديثة وما وافقها.
- ✓ المرحلة الاستشرافية وما رسخته من الأعراف اللغوية .
- ✓ إرهاصات تشكل الخطاب اللساني الحديث .

وكانت هذه المحطات تعد بمثابة الحجر الأساس الذي أسهم في تأسيس وبناء اللسانيات العربية الحديثة كما هي عليه الآن وتتمثل هذه المراحل في الآتي:

- ✓ النهضة الفكرية العربية:

كانت البداية الفعلية الأولى للنهضة العربية "في مصر على يد 'محمد علي' (1769-1849)، حيث أحدثت هذه النهضة العديد من التغيرات المختلفة على الصعيد السياسي و الاجتماعي و الفكري، مما أدى إلى إثراء حقل الثقافة العربية بالعديد من العلوم والمعارف الجديدة وإعادة إحيائها كالطب والطبيعيات

[1]. عريب عمرو بن فضة فريدة، ، اللسانيات العربية بين التأصيل و التأسيس ، مجلة العربية للأبحاث والدراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، تيزي وزو ،العدد2 ،15-04-2023 ، ص521.-522.

والرياضيات والعلوم الاجتماعية والاقتصادية والحقوقية، بالإضافة إلى إنشاء المدارس والمعاهد العلمية المختصة في دراسة المطابع التي ساعدت في إنشاء الصحف والمجلات وطباعة الكتب، وكان من الطبيعي بعد اتساع هذه الحركة النهضوية ومساسها بجميع جوانب الحياة المختلفة، أن تصيب اللغة لأنها تعتبر الأساس في بنائها،فقد قام "محمد علي" بالتشجيع على ترجمة الكتب الأوروبية إلى اللغة العربية في مختلف العلوم، ودعمه للمترجمين وذلك بطبع هذه الكتب في مطبعة بولاق من نفقة الدولة. "[1]

" لقد شكل القرن التاسع عشر بالفعل منعطفا حاسما في تكوين الفكر العربي الحديث إذا وجد هذا الأخير نفسه أمام ضرورة القيام بمشاريع إصلاحية كبرى على المستويات جميعا وضرورة إعادة النظر في أوضاع هذا الفكر لمواكبة التطور الحاصل في الغرب، الذي صدم العرب للمرة الأولى مع الحادث الاستعماري".[2]

"انقسم الدّرس العربي الحديث وسط هذا الوعي اللغوي إلى قسمين متنافرين هما:
قسم كان له الاجتهاد في إعادة بعث الموروث الحضاري العربي الإسلامي سواء من خلال صيغته القديمة أو صيغته المعدلة جزئيا، وقسم حداثي ثائر على كل ما هو قديم والذي يحاول أن يتبنى المسار الحضاري الغربي بكل تفاصيله. "[3]

ومنه فإن حملة " نابليون بونابرت " (1769-1821م) Bonaparte Napoleon"على مصر (1798-1801م) لم يكن هدفها استعماريا فقط بل كان ايجابيا نوعا ما والذي كانت له يد في بناء الحضارة المصرية خاصة الجانب الثقافي.

- ✓ المرحلة الاستشراقية :

" كانـــت الجامعـة المصريـة 1907م محـل استقطاب الباحـثيـن اللـغـويين المستـشرقين من أمثـال: برجشترايسر، و جويدي، ولينمان، وغيرهم،... مما أتاح لهم فرصة الاطلاع على مبادئ علم اللغة بمفهومه الجديد، والتي ظهرت من خلال دعوتهم التي برزت في أغلب كتاباتهم، فكتاب برجشترايسر "التطور النحوي للغة العربية" مثال نجده قد ضم بين دفتيه مجموعة من الإشارات التي تنبه المتلقي إلى الفائدة المتوخاة من دراسة علم اللغة. "[4]

---

[1] ينظر: مصطفى غلفان، اللسانيات في الثقافة العربية الحديثة، ص7-8.

[2] فاطمة الهاشمي بكوش، نشأة الدرس اللساني الحديث، ص14

[3] ينظر، المرجع نفسه، صفحة نفسها.

[4] حافظ إسماعيلي علوي، اللسانيات في الثقافة العربية المعاصرة ،دار الكتاب الجديد المتحدة بيروت-لبنان- ،ط1 ،2009م،ص 32.

ومنه فإن الهدف من وراء بعث المستشرقين هو دراسة الموروث العربي القديم وإعادة إحيائه وفق منظورهم العلمي والمعرفي.

✓ إرهاصات تشكل الخطاب اللساني الحديث:

تعود بدايات الفكر اللّغوي العربي إلى منتصف القرن العشرين، حيث عرفت هذه الفترة رئاسة اتجاهين لغويين للدراسة يتمثلان في: الاتجاه التاريخي- المقارن في البداية-، ثم جاء بعده الاتجاه الوصفي.

"برزت ملامح الاتجاه التاريخي بالظهور في كتابات بعض النهضويين من أمثال: إبراهيم اليازجي، ورِفاعة الطّهطاوي وجرجي زيدان ... وغيره، ألقى إبراهيم اليازجي محاضرة سنة 1881م بعنوان: (أصل اللغات السامية)، التي وقف فيها على حدود الأصل المشترك الذي يجمع العربية والعبرية والأرامية . كما يظهر المنهج التاريخي واضحا في عمله من خلال تركيزه على تصنيف اللغات بحسب قرابتها ووجود لغة أصل لكل أسرة على حده، أما عن الطّهطاوي فنجده قد تأثر بالمنهج التاريخي- المقارن، الذي يقر بعدم جواز الحكم على لغة من اللغات باستعمال لغة أخرى والسبب في ذلك هو اختلافها، فاللغة العربية مثال تختلف عن اللغة الفرنسية وغيرها من اللغات، إذ نجده قد أقام التمييز على أساس المقارنة بين هذه اللغات. ، قد برزت تجليات المنهج التاريخي- المقارن بشكل واضح عند جرجي زيدان في كتابه "الفلسفة اللغوية والألفاظ العربية" إذ تجلى الاتجاه المقارن عنده من خلال مقارنته بين العبرية والعبرانية ولغات أخرى من جهة الألفاظ، كما أنه لم يكتفي بالإشارة إلى تشابه اللغات أو اختلافها، بل يعرض لأسباب ذلك." [1]

عرف الاتجاه الوصفي طريقه إلى الثقافة العربية بعدما شرع العديد من أفراد البعثات الطالبية في العودة إلى اوطانهم، "ويؤرخ لهذه البداية بعودة إبراهيم أنيس (1906-1976م) ثم ترسخ بعد ذلك الاتجاه الوصفي في الثقافة العربية بعد تجلياته في جهود تلامذته، وجهود بعض المتخرجين من المدرسة نفسها التي تخرج منها ومن أبرز هؤلاء نذكر: عبد الرحمان أيوب، وتمام حسان و كمال بشر، و محمود السعران....، وقد كان من بين العائدين من تخصصوا في اللسانيات أو في أحد فروعها ومن تتلمذوا على يد فيرث في مدرسة لندن، فبعد عودة هؤلاء تصدوا للتدريس والبحث اللغوي في الجامعات المصرية، التي كانت بذلك منطلقا لبلورة الاتجاه الوصفي في الثقافة العربية بعدما كانت مهد المنهج التاريخي- المقارن-

[1] ينظر، حافظ إسماعيلي علوي، اللسانيات في الثقافة العربية المعاصرة ،ص36.

من قبل، وبذلك استمرت بحمل لواء التجديد اللغوي في الثقافة العربية"، [1] وعليه فإن المنهج الوصفي قد اتضح في الثقافة العربية بعد عودة البعثات الطالبية من الجامعات الأوروبية.

ومنه، نستنتج أن بداية النهضة عند العرب قد عرفت تمسك اللغويين العرب بتراثهم اللغوي الزاخر، و تركيز البحث اللساني على مبحثي اللهجات و الصوتيات.

3. مصطلح اللّسانيات في الثقافة العربيّة :

إن المتتبع للمصطلحات اللسانية الواردة في الدراسات اللغوية القديمة يجد أنه طرأ عليها نوع من التطور و التغيير، فالشائع منها ظل على حاله ولكن أشرب بدلالات جديدة، وشاع بدلا منها مصطلح دخيل إلى أحضان الثقافة العربية متمثلا في اللسانيات "linguistique. "

بعد دخول اللّسانيات إلى أواسط الثقافة العربيّة الحديثة، "طفت على السطح مشكلة تضارب المصطلح اللساني أو تعدد المسميات لعلم واحد، فبالعودة إلى الوراء نجد أن القدماء كانوا يعبرون عن هذا المدلول 'اللسانيات 'بلفظ العربية فقط أو 'علم العربية'، لنجد أن تصوراتهم مقاربة للمصطلح الحديث "linguistique" متطور في أثواب متعدد، [2]حصرها عبد السلام المسدي في كتابه 'قاموس اللسانيات' مع مقدمة في علم المصطلح في ثلاثة وعشرين مصطلح منها: فقه اللغة، علم اللغة، علم اللغة الحديث، علم اللسان، اللغويات، الألسنية ، الألسنيات، اللسنيات، اللسانيات،.....إلخ. " [3]

"ذلك أن المعضلة الاصطلاحية من شأنها أن تقف عائقا أمام مردودية العلم ونجاعته وتعرقلها، وقد أشار ابن خلدون -قديما - إلى أن كثرة التأليف في العلوم تعوق عن التحصيل لاختلاف الإصلاحات في التعليم، فكان هذا التراكم الاصطلاحي هو المشكل الأول الذي واجه اللسانيين العرب وفي هذا يقول أحمد يوسف: «ولعل من أهم القضايا التي تشغل بال الباحثين إشكالية المصطلح اللساني وكيفية تعريبه». "[4]

أي أن تعدد المصطلح اللساني أصبح اليوم مشكلة تواجه الباحثين العرب عامة والمهتمين بالدراسات اللسانية خاصة، وهذا ما يجعل القارئ يتوه في هذه المصطلحات و أي منها يتبنى.

4. أسباب تعدد المصطلح:

هناك عدة أسباب أدت إلى سيادة هذا الوضع، وأولى هذه الأسباب ترجع إلى:

---

[1] ينظر، سعد عبد العزيز مصلوح، في اللسانيات العربية المعاصرة، عالم الكتب-القاهرة-، ط1 ،2004م، ص20.

[2] هاشم علي أبو المعالي، الاتجاه التوافقي بين لسانيات التراث واللسانيات المعاصرة، عبد الرحمن الحاج صالح-انموذجا-، ص 9.

[3] عبد السلام المسدي، قاموس اللسانيات مع مقدمة في علم المصطلح، دار العربية للكتاب، دط، دس، ص72.

[4] أعمر لحسن، اللسانيات والترجمة، 01-04-2024 ،على الموقع www.startimes.com

-"طبيعة الدرس العربي ذاته، باعتماده من جهة أولى على التراث اللّغوي القديم المليء بالمصطلحات اللغوية التي تستعمل اليوم في لباس جديد مثل "فقه اللغة"، "علم البيان"، و"علوم اللغة".

- رجوع الدرس اللّساني العربي المعاصر للفكر اللّساني الغربي بمختلف مصادره اللاتينية والسكسونية وغيرها، فلا غرابة إذن إذا ما تعدد المصطلح اللّساني الحديث أو غيره بهذه الكيفية في الثقافة العربية المعاصرة.

- ارتباط وضع المصطلح اللّساني بالاجتهادات الفردية مما يجعلها عرضة لكثير من المنافسة الذاتية بين العاملين في الحقل اللساني، فالمصطلح اللساني بصفة عامة مرتبط بأسماء اللسانيين العرب بمعنى أنه كلما ذكر هذا المصطلح ذكر واضعه. " [1]

خلاصة الفصل الأول:

- إن للّعربية وعلمائه دور فعال في تأسيس اللّسانيات حتى وإن أنكر معظم الغربيين ذلك
- ما توصلت إليه اللّسانيات لم يأت من فراغ بل كان بفضل تمهيد علماء العرب لها انطلاقا من شتى علوم اللّغة العربية من النحو والفقه...إلخ هذا من جهة، ومن جهة أخرى أسهم احتكاك الحضارة العربية الإسلامية بمختلف الحضارات الأخرى في انتقال الفكر العربي إليها، الأمر الذي سمح لهم بتبنّي هذا الفكر، و إعادة بعثه في صيغة علم جديد حديث تحت مسمى اللّسانيات العربية
- تعدد المصطلح اللساني راجع إلى اختلاف تكوين اللسانيين العرب.
- ظهور اللسانيات في العالم العربي نتج عنه ثلاثة اتجاهات اتجاه التراثي يعتمد على الجهود التي خلفها القدامى، واتجاه الحداثي متعلق بالنظرية اللسانية الحديثة مقللا من شأن الدراسات القديمة، الاتجاه التوافقي أخذ من القديم ما يتفق مع العصر الحديث.

[1] مصطفى غلفان ،اللسانيات في الثقافة العربية الحديثة،ص551-552

الفصل الثاني:

تجليات الممارسة اللّسانية العربيّة التطبيقيّة في ظلّ التكنولوجيا

أولا : حركة الترجمة في العالم العربي.

ثانيا : رقمنة اللغة العربية.

ثالثا: التعليم الرقمي.

رابعا: التواصل اللغوي في ظل التكنولوجيا.

الفصل الثاني : تجليّات الممارسة اللّسانية العربيّة التطبيقيّة في ظلِّ التكنولوجيا :

إن الممارسة اللّسانية العربية اليوم ليست هي نفسها الممارسة اللسانية قديما وذلك لتأثرها بالتكنولوجيا الحديثة التي أسهمت في تطوير تجلياتها في شتى مناحي الحياة الاجتماعية والعلمية والسياسية والاقتصادية ....إلخ.

لا يمكن إنكار الدور الحيوي الذي تلعبه التكنولوجيا في كل جوانب حياتنا، سواء الخاصة أو المهنية.

التكنولوجيا التي تم تصميمها وتطويرها لتسهيل حياتنا وجعلها أكثر كفاءة، قد غيرت بالفعل الطريقة التي نعيش بها ونعمل، ولعل أحد أبرز المجالات التي شهدت ثورة بفضل التكنولوجيا هو مجال الترجمة. مع تطور التقنيات الحديثة، شهدنا تحولات جذرية في كيفية إجراء الترجمات وتحليل النصوص.

أولا : حركة الترجمة في العالم العربي.

وتعتبر الترجمة من أهم وسائل نقل المعرفة، والثقافة والفكر، وهي جسر للتلاقح والتواصل بين ثقافات الشعوب، ومن ثم هناك اهتمام بتطوير الترجمة وأدواتها تبعا للتطور التكنولوجي حتى أصبحت الترجمة الآلية سمة مميزة للحياة اليومية.

1. مفهوم الترجمة:

اهتم الباحثون بترجمة العلوم اهتماما بالغا، ويعد ظهور التكنولوجيا الحديثة عاملا فعالا في ترقية آليات الترجمة، الترجمة منذ البداية إحدى أقدم العلوم و وسيلة التواصل بين الشعوب، والمجتمعات، فهي شرح وتفسير ما يقوله ويكتبه الآخر من لغة ما إلى لغة المتلقي ، وتتبوأ الترجمة منزلة مرموقة لكونها الجسر المعرفي يربط بين الضفتين الغربية والشرقية لغاية وحيدة هي تطوير البحث العلمي، وقد أختلف العلماء و المفكرين في تحديد مفهومها.

أ- لغة :

جاء في المعجم الوسيط، " تَرْجَمَ الكلام بيّنه ووضحه وتَرجَم كلام غيره وعنه : نقله من لَغة إلى لغة أخرى وتَرجَم لفلانٍ :ذكر تَرْجَمَتَهُ، والترجمان هو المتَرجِم وجَمْعُهُ تَرَاجَمَ وتَرَاجِمَةُ، وتَرْجَمَةُ فُلان: سِيرَتُه وحَيَاتُه وجَمْعُها تَرَاجِمْ

و جاء في لسان العرب لابن منظور: تَرجم: التُرجمَان، والتُرجُمَان: مُفسر اللّسان.

وجاء في قاموس المحيط في باب الميم فصل التاء: التُّرْجُمَانْ ، كعُنفوان وزعفَران و رَيهقَان : المفَسِر للّسان وقد تَرجَمهُ والفعل يدل على أصالة التَّاء ".[1]

كما تحمل الترجمة دلالات مختلفة في كتب اللغة ،كما وضحها الشيخ الزرقاني كما يلي:[2]

- "تبليغ الكلام لمن يبلغه وقول الشاعر:

إن الثَّمانين و بِلغتها قد أحْوَجَت سمعي إلى تُرجمان.

- تفسير الكلام بلغته التي جاءها.

- تفسير الكلام بلغة غير لغته.

- نقل الكلام من لغة إلى أخرى."

- و كما أن "ابن عباس اشتهر بتفسير القرآن وقد عُرّف بترجمان القرآن" [3]

وعليه يتضح من جملة التعاريف الترجمة أن الترجمة تعني: نقل الكلام من لغة إلى لغة أخرى، التبيان والتوضيح، وتعني سيرة الشخص وحياته.

ب- **اصطلاحا:** "التّرجمة هي العمليّة التي تقوم بإيجاد النّظائر بين النّصين المعبر عنها بلغتين مختلفتين، بحيث تراعي هذه النّظائر بشكلٍ دائم وضروري طبيعة النّصين وجمهُورَها ، أي مُستقبلي النّصين وكذلك العلاقات الكائنة بين ثقافة الشعبين، ومناخهما النّفسي والفكري والعاطفي بالإضافة إلى جميع الظروف المحيطة بالعصر والمكان الذي يُترجم منهما وإليهما. [4]

2. **الترجمة إلى اللّغة العربيّة :**

يحتفل العالم سنّويا باليوم العالمي للترجمة المصادف لـ30 سبتمبر، أدت ترجمة اللّغة العربية إلى اللّغات الأخرى دورا مهما منذ القدم في نقل الثقافة والمعرفة العربية إلى اللغات الأخرى، حيث نجد الكثير من الأعمال العربية في المجالات الأدبية، والفنية منها ثلاثة نجيب محفوظ الحائزة نوبل في الأدب التي لفتت انتباه الغرب إلى ترجمة الأدب العربي ، فبحسب عدد كبير من الكتّاب والصحافيّين العرب أنّ الترجمة إلى لغات غربيّة هي أحد مؤشّرات نجاح كاتب وعليه شهدت ترجمة شهرت ، ترجمة العديد من الأعمال الأدبية العربية إلى اللغات الاجنبية .

---

[1] مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي، " قاموس المحيط"، دار الكتاب العربي، مصر، ط8 , 2005م،ص.1082

[2] محمد عبد العظيم الزرقاوي، "مناهل العرفان في علوم القرآن"، تر: فواز أحمد زمرلي، دار الكتاب العربي بيروت،ط1،ج2، 1995م، ص.90،

[3] جلال الدين السيوطي، "الإتقان في علوم القرآن "،تر: أحمد بن علي، دار الحديث ،القاهرة، دط، 2006م، ص 480.

[4] حسام الدين مصطفى، "أسس وقواعد صنعة الترجمة"،دط،2011م، ص 68.

ومن أمثلة ذلك هذه "الدراسة التي أعلنت نتائجها خلال "معرض فرانكفورت للكتاب"، بيّنت ارتفاع أعداد الكتب العربيّة المترجمة إلى اللّغة الإنجليزية بشكل ملحوظ، في الفترة محددة من 2010الى و2020،حيث وجدت الأبحاث التي أجرتها منظمة "الأدب عبر الحدود " ،596ترجمة أدبية من العربيّة إلى الإنجليزية، وبيّنت الأرقام أنَّ الأنواع الأدبية الرئيسة المترجمة هي الروايات ،التي بلغت 301عنوانا، تلاها الشعر بواقع 169ديواناً شعرياً، بالإضافة إلى57 كتاباً كلاسيكياً.

وتتصدر مصر قائمة الدول التي تمّت الترجمة منها بـ 127كتاباً،تليها العراق بـ 114كتاباً،ثم فلسطين المحتلة بـ 71كتاباً، وسوريا بـ 56 كتاباً، وتشمل بلدانا أخرى المدرجة في قائمة 26 في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا من بينها لبنان مع 61 عنوانا مترجماً، والسعودية بـ 22 عنوانا، والإمارات بـ11 عنوانا " [1]

"على أنَّها عناوين الشعر والدراما وكتب غير خيالية ،وبيّنت الأرقام أنَّ الأنواع الأدبية الرئيسة المترجمة هي الروايات ،التي بلغت 301عنوانا،تلاها الشعر بواقع 169ديواناً شعرياً، بالإضافة إلى57 كتاباً كلاسيكياً، وتتصدر مصر قائمة الدول الي تمّت الترجمة منها بـ 127كتاباً،تليها العراق بـ 114كتاباً، ثم فلسطين المحتلة بـ 71كتاباً، وسوريا بـ 56 كتاباً، وتشمل بلدانا أخرى المدرجة في قائمة 26 في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا من بينها لبنان مع 61 عنوانا مترجماً، والسعودية بـ 22 عنوانا، والإمارات بـ11 عنوانا. " [2]

ومن نمادج نقل الكتب علوم العربية الى غيرها من اللغات الجدول الآتي الذي يمثل جدول الأعمال المترجمة إلى اللّغة العربيّة طبقا ‘لمنظمة اليونسكو’.

[1] الميادين، ازدياد أعداد الكتب العربية المترجمة إلى الإنجليزية منذ2010، 20-04-2024 ساعة 23:18. http://josoor.org/ :

[2] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

"جدول الأعمال المترجمة إلى اللّغة العربيّة طبقا لمنظمة اليونسكو. " [1]

اللّغة	1989-1980	1999-1990	2005-2000
الإنجليزية	(%54.1)1106	(%57)1588	(%64.6) 1571
الفرنسية	(20.7%)423	(%15.5) 431	(12.4) 303
الألمانية	(5.1%) 104	(4.3%) 124	(4.6%) 112
الروسية	(6.1%) 124	(3%) 83	(2.9. %) 70
الإسبانية	(%2.3) 47	(3.1%) 87	(2.8 %) 67
الإيطالية	(%1.2) 25	(1.1%) 31	(1.5 %) 37
اللّغات الأخرى	(%10) 217	(15.9%) 443	(11.2%) 272
الإجمالي	(100%) 2046	(100%) 2787	(%100) 2432

يتضح من خلال الجدول اعلاه؛ أن حركة الترجمة من اللّغة العربيّة في السنوات من 1990 إلى 1999 عرفت نشاطا، إلا أنها انخفضت في السنوات الممتدة من 2000 إلى 2005.

"وعلى الرغم من التّقدّم الكبير الذي شهده مجال الترجمة من العربيّة إلى الإنجليزيّة تبقى الأرقام مجحفة وقليلة ،مقارنة بما يصدر في العالم العربيّ من روايات ومؤلّفات، ففي عام 2011 صدرت 18 ترجمة في بريطانيا و18 ترجمة في الولايات المتّحدة الأميركيّة، وفي سنة 2012 وصلت الأعمال المترجمة من العربيّة في بريطانيا وحدها إلى 38 بينما كانت 25 في الولايات المتّحدة، سنة 2013 صدر 23 عملاً مترجماً في بريطانيا و17 في الولايات المتّحدة، لتبقى الأرقام متراوحة بين هذه المعدّلات في الأعوام اللاحقة، بحيث

[1] جسور، نهال زكي، 7265 كتاباً مترجماً الى العربية خلال ربع قرن بنسبة 58% من الانجليزية و16% من الفرنسية، 22-04-2024، 11:00 http://josoor.org/

صدرت سنة 2015 25 ترجمة في بريطانيا و26 في الولايات المتّحدة، وبذلك يكون مجمل الأعمال المترجمة من العربيّة إلى الإنجليزيّة في خمسة أعوام (2011-2015) حوالى 252 عملاً، وهو رقم ضئيل بالنظر إلى أنّه يشمل 22 دولة وليس دولة واحدة فقط، لكنّه من دون شكّ رقم يتحسّن ويتزايد مع الوقت بحسب المتخصّصين في الترجمة. " [1]

إن الترجمة من العربيّة إلى اللّغات الأخرى أصبحت ضرورة لنقل مختلف الثقافات، فالترجمة هي الوسيط للوصول للآخر.

إن حركة الترجمة في الوطن العربي تشهد ضعف و ضمور الشديد، مما يكاد يقضي على دورها المأمول في نقل المعرفة وتوطينها, وللنهوض بواقع الترجمة من اللّغة العربيّة إلى اللّغات الأجنبية يجب:

- تفعيل دور مؤسسات الترجمة بتقديم الدعم والعون لها لنقل الكتب من العربية إلى اللغات الأجنبية.
- دعم المترجمين والمؤسسات القائمة بالتّرجمة لتنشيط حركة الترجمة خصوصا في العلوم والفنون لمواكبة تطور العصر في العلوم والمعارف العالمية.

3. واقع الترجمة في الوطن العربي:

تعدّ التّرجمة نشاطًا مهما باعتبارها وسيلة التواصل بين الثّقافات والشعوب، وبمجرد أن بدأت حركة الترجمة حتى بدأت معها اللّغة العربيّة تكتسي طابَعا جديدًا يتسع لكل الروافد من الكلمات والمعاني والتّراكيب والألفاظ الأجنبية، إذ أصبحت اللّغة العالمية، لغة الدّين والقانون والسياسة.

"عرف الوطن العربي في القرن التّاسع عشر نهضة كبيرة، كان للتّرجمة في الحضارة العربيّة الإسلامية دور كبير ابتداءً من العصر الأموي ومرورا بالعصر العبّاسي لتبلغ عصر النّهضة، أصبحت لغة القرآن الكريم منذ بدايات القرن الثامن للميلاد ،و لغة الحكم السياسي والتّواصل اليومي، بإضافة إلى كونها لغة الدّين، فترجمت الدّواوين إلى العربيّة في بلاد الشام وبلاد ما بين النهرين، وتخلت الإدارات الرسمية عن اليونانية والفهلوية لصالح اللّغة الجديدة ، وترجمة الفلسفة والعلوم اليونانية إلى اللّغة العربيّة، كما كان للتجارة والمبادلات الحضارية والثقافية دور كبير في تطوير عملية الاحتكاك اللّغوي بين الشعوب فترجمة إلى العربيّة المؤلفات الفكرية والأعمال الأدبية مثل الحكايات والأقاصيص..... وغيرها من

[1] كاتيا طويل ،عدد الكتب العربية المترجمة إلى الإنجليزية لا يدعو لتفاءل، اندبدبت عربية 23-04-2024، ساعة 13:21 ، www.independentarabia.com

الموروث التراثي في بلاد اليونان والفرس، و كذلك في بلاد الصين والهند وقد بدأت هذه الحركة فعليا عندما صارت العربية اللّغة الرسمية في الإدارة. "[1]

كان للّغة العربيّة تأثير على كثير من اللّغات، ومنها اللّغة الفرنسية وذلك من خلال الفتوحات الإسلامية والبعثات العلميّة، هناك الكثير من الشواهد على تأثير اللّغة العربيّة في اللّغة الفرنسية،" منها ما ذكرته الباحثة الفرنسية « هنريت والترHenriette Walter » في كتابها «كلمات فرنسيّة أتت من الخارج» عن وجود أكثر من (500) كلمة فرنسية ذات أصل عربي، كما تطرّق الكاتب الفرنسي «بيير جيرو Pierre Noel Giraud»إلى تأثير اللغة العربية في اللغة الفرنسية وقدّم قائمة بأكثر من 300 كلمة دخلت من العربية للفرنسية في عصور مختلفة من التاريخ مثل شراب، زرافة، خليفة، قميص، كيمياء، وللعلم فإن العديد من الألفاظ الدينية المستعملة باللغة الفرنسية هي من أصل عربي وتلفظ كما هي مثل: مسجد ، إمام ، مؤذن منارة ،عيد. "[2]

ومنه، فالترجمة من العربية تنبع من حاجة الغرب إلينا وليس من حاجتنا إليه، فالأجنبي سوف يسعى إلى ترجمة أعمالنا، ومن الأسباب الرئيسية للاهتمام المتزايد بالأدب العربي هو الشؤون السياسية والأخبار الحالية التي ترد من المنطقة العربية.

4. مهام مؤسسات الترجمة العربية:

تشهد حركة التّرجمة في العصر الحديث تأسيس المنظمات والمراكز والمعاهد وصلت إلى أعلى درجات النقل من اللّغة العربية إلى اللغات الأجنبية ، فقد كان لحركة الترجمة أثر لا ينكر في رفع المستوى العلمي والثقافي للجيل الحاضر، وهذه بعض الأعمال التي قامت بها الدول العربية: [3]

_" **الإمارات العربيّة المتحدة**: ترجمة الوثائق الرسمية للمحاكم والتوثيق.

_ **البحرين:** ترجمة الخطب العربية و الموضوعات الرسمية للإنجليزية.

_ **السعودية:** ترجمة الوثائق الحكومية إلى الإنجليزية، و ترجمة الكتب العربيّة.

_ **الكويت:** مجلة العلوم قواميس علمية، عالم المعرفة وعالم الفكر.

_ **لبنان:** التّرجمة العلميّة في الصحف اليومية والنشر للقطاع الخاص (الفكري والإيديولوجي)، ترجمة كتب العلوم الإنسانيّة والأدب والطب و ترجمة الكتب الحاسوبية، وصناعة قواميس التّرجمة .

---

[1] بسام بركة، الترجمة إلى العربية(دورها في تعزيز الثقافة وبناء الهوية)، مجلة تبيين ،عدد1،أكتوبر2012،ص107.

[2] المنار، أميرة عبد العزيز ، تأثير الأدب العربي على الأدب الغربي،26-04-2024م، www.manar.com

[3] سعيدة كحيل،، ترجمة الكتاب العربي بين العالمية والعولمة، مجلة الآداب العالمية، دمشق، ع 154، 2013م، ص28.

_ **مصر:** ترجمة المعاجم، ترجمة العلوم الاجتماعية (مجلات اليونسكو)، المجلس القومي للترجمة(ألف كتاب في السنة)، مركز الأوهام(ترجمة وثقافة الأمم المتحدة).

_**سوريا:** المركز العربي للترجمة و التعريب والتأليف والنشر(ترجمة المخطوطات العربية، ترجمة العلوم التطبيقية.)، توثيق جمعية معجمية عربية لبيت الحكمة.

_ **المغرب:** مكتب تنسيق تعريب.

_ **الجزائر:** المعهد العالي للترجمة." بالإضافة إلى مؤتمرات وندوات دولية ووطنية تسعى للنهوض بواقع الترجمة في العالم العربي باستغلال وسائل التكنولوجيا.

5. ترجمة معاني القرآن الكريم:

كان للقرآن الكريم نصيب من التّرجمة، فقد ترجم إلى العديد من اللّغات الأجنبية ،وتعدّ ترجمتُه من أصعب التّرجمات نظرا لبلاغته ما جعله من أرقى الكتب وأفصح اللّغات على وجه الأرض، إلا أنَّ ترجمته عرفت جدلا واسعا لدى الباحثين من العلماء العرب والمستشرقين، فمنهم من رأى بجوازها ومنهم من رأى بتحريمها، غير أن الغاية النّبيلة وراء ترجمة القرآن الكريم جعلت المتخصصين يفكرون في ايجاد طرق تساعدهم على ترجمته ترجمةً صحيحة، فتوصلوا إلى نوعين من الترجمة: الترجمة الحرفية، والترجمة التفسيرية .

أدت الترجمة دورا مهما في التّعريف بالدين الإسلامي واللغة العربية، فقد كان لحركة ترجمة القرآن الكريم دور مهم و أثر بالغ في انتشار الدّين الإسلامي لغير الناطقين باللّغة العربيّة واستقطاب أكبر عدد من الأشخاص لاعتناق الدّين الإسلامي ،واسهام في مواجهة أعداء الدّين الذين يسعون إلى ترجمة كتب دياناتهم المحرّفة، بحيث أَضْحَت من أبرز الوسائل لنقل الحضارة الإسلامية، وايصال شتى أنواع الإعجاز القرآني وبيان مقاصده العظمى التي تخدم البشرية، ورفع السّتار عن جمال القرآن الكريم ومحاسنه لمن لم يستطع أن يراها بمنظار اللّغة العربيّة من المسلمين الأعاجم .

"ومن الجهود المبذولة في ترجمة القرآن ما تقوم به المملكة العربية خدمة للقرآن الكريم إذ عزم مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة إصدار ترجمة لمعاني القرآن الكريم إلى اللّغة العبرية قريبا، ليستفيد منها الناطقون بهذه اللّغة، و ذلك ضمن إصدارات معاني القرآن الكريم التي يبلغ

عددها 73 لغة منها 39 لغة آسيوية و 16 لغة أوروبية، و18 لغة افريقية ،و بلغ عدد إصدارات 74 كتابا ".[1]

" وأوضح الأمين العام لمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف محمد سالم بن شديد العوفي أن المجمع يسعى جاهدا لترجمة معاني القرآن الكريم إلى لغات العالم المختلفة لتيسير فهم معانيه لغير الناطقين باللّغة العربية. "[2]

"إن ترجمة معاني القرآن إلى اللّغة الروسية هي التّرجمة رقم (106) من تّرجمات القرآن الكريم للعديد من لغات العالم، وقد سبقت هذه التّرجمة للّغة الروسية ترجمة أخرى قامت بها سمية عفيفي أستاذة اللّغة الروسية، وتمت تحت إشراف الأزهر ووزارة الأوقاف المصرية والمركز الأعلى للشؤون الإسلامية، ولاقت هذه الترجمة قبولاً واستحساناً لدى الشعوب الناطقة بالروسية، وقد ظهرت في الآونة الأخيرة ترجمة لمعاني القرآن الكريم باللغة الروسية، قامت بترجمتها إيمان فاليريا بورخوفا، وتم طبع ما يقرب من مئة ألف نسخة من هذه الترجمة، ووزعت جميع نسخها داخل دولة روسيا الاتحادية. لكن مما يؤخذ على هذه الترجمة أنها تضمنت العديد من الأخطاء التي وقعت فيها المترجِمة، ولم تنتبه إليها. "[3]

"ولم تظهر ترجمة معاني القرآن الكريم كاملاً إلى الصينية إلا في أوائل القرن العشرين، وكان أول من قام بترجمة كاملة لمعاني القرآن الكريم الإمام إلياس وانغ جينغ تشان، حيث بدأها عام (1914م) وأكملها عام (1932م)، وقد ظهرت قبل نشر ترجمته ترجمة أخرى لمعاني القرآن كله في عام (1927م)، وهي ترجمة تيه تشين وهو رجل غير مسلم ثم تتابعت الترجمات، حتى وصل عد د الترجمات اليوم أكثر من 15ترجمة، وهي متباينة في المناهج والأساليب والأهداف بحسب الرصيد العلمي والعقدي للمترجمين، فبعض تلك الترجمات تمت على أيدي غير المسلمين، وبعضها تم على أيدي مسلمين متأثرين بالفرق المنحرفة، أو كانوا مسلمين مثقفين، ولكنهم لم يدرسوا اللّغة العربيّة ولا العلوم الشرعيّة. "[4]

أمثلة عن بعض أخطاء ترجمة النّص القرآني:

- "البسملة "تترجم ،وللأسف المقابل الترجمي الذي أقروه يخالف البسملة ،ولا يكون مقابلا فنجد

[1] ينظر، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف يعتزم اصدار ترجمة لمعاني القران الكريم إلى اللغة العبرية. موقع وكالة الأنباء السعودية ، www.spa.gov.sa

[2] المرجع نفسه، صفحة نفسها.

[3] اسلام ويب، ترجمة معاني القرآن الكريم إلى الروسية، 26-04-2024، 14:00 www.islamweb.net

[4] المرجع نفسه.

لفظة الجلالة "الله" يكون المقابل الروسي تبناه اثنان من المترجمين الثلاثة "الرب" مصطلح مسيحي.

﴿**الرَّحْمَنِ الرّحِيمِ** ﴾ طيب القلب-الشفوق.

- ورود مصطلحات وتعبيرات مسيحية غريبة عن القرآن الكريم والدين الإسلامي، على سبيل المثال لا

حصر مثل:

- المجد للرب بدلا من الحمد لله.

- أما فيما يخص ترجمة سائر السور فيمكن إنجاز ملاحظاتنا فيما يلي:

- لفظ "عبادة" في جميع سور القرآن يترجم بالجثو على الركب أمام الرب.

- اهدنا الصّراط المقدس في جميع ترجمات ربنا.

- اسقاط الألفاظ الموجودة في الآيات مثل :

- (*الْكَوْثَر*) سورة الكوثر

- (*اللَّهُ الصَّمَدُ*) سورة الاخلاص الآية 2

- (إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ) آل عمران 19

ترجمة أسماء السور:

- سورة الإسراء ترجم إلى سورة بني إسرائيل.

- سورة فاطر إلى سورة الملائكة.

- سورة الأحزاب القدر..... وغيرها. " [1]

نستنتج أن المترجمين المستشرقين قد أخلّو بقواعد عمليَّة الترجمة، فنجدهم قد أعربوا عن فكرهم، وكانوا غير أمناء على الترجمة.

إن ترجمة معاني القرآن الكريم تعدّ ضرورة حضارية لتبليغ الدّين الإسلامي للأعاجم، **فترجمة معاني** القرآن الكريم إلى لغة أخرى بنفس الدقة التي جاءت بها اللّغة العربية, أي الحصول على نص جديد في شكله، أما محتواه فلا، فالاختلافات اللغوية ستؤدي حتما إلى اختلاف المعنى وتحريف القرآن الكريم مما يشوه صورة الإسلام.

[1] الموسوعة القرآنية ، حركة ترجمة معاني القرآن الكريم إلى الروسية، عبد الرحمن بن السيد عيطه، https://quranpedia.net/book

6. الترجمة العربيّة وجائحة كورونا:

إنَّ الظروف الاستثنائية التي جاء بها كوفيد19 قد فرض على اللغة العلميَّة تطوُّرا دلاليًّا يتوافق وتحقيق الغاية التَّواصلية للُّغة .

لقد كان لجائحة كورونا أثر إيجابي في مجال التّرجمة العلميّة و خصوصا الطبيَّة منها والتي عرفت حركية وإقبال كبيرين،" فالترجمة الطبية بوصفها تخصصًا يتميز بالّغة الدقيقة والمتخصصة بامتياز، المليئة باستخدام الاختصارات و المصطلحات اللاتينية المركبة للتعبير عن أسماء الأمراض وأسماء الأدوية، وكذا كيفية أخذ التَّدابير الوقائية، هذه اللّغة الطبية المعقدة والتي يفهمها أهل الاختصاص من شئنها أن تحول دون التَّواصل الفاعل بين شرائح المجتمع الواحد، فكيف إذا ما تعلق الأمر بمختلف اللُّغات والثقافات ، في ظل أزمةٍ صحيةٍ عالميةٍ مست كل أقطار العالم، وكان فيها التَّرجمة دور ريادي في نقل المعلومات المهمة الخاصة بالجائحة وتداعياتها في ظروف استثنائية وبصفة مستعجلة لتصل في وقت قياسي للعالم الذي يسكنه مختلف الشرائح الاجتماعية، قامت المنظمة العلمية للملكية الفلكية (wipo) بوضع قاعدة بيانات عبر موقعها الرسمي تضم نحو 1500مصطلح جديد بشأن الجائحة بعشر لغات وقد استمدت هذه المفاهيم من مجلات الأحياء والطب وعلم الأوبئة والتّشخيص وغيرها. "[1]

وعليه عرفت التّرجمة إلى اللُّغة العربيَّة "حركة مهمة ومستمرة وأَسْهَمَت بَنَوعيها العامِّ والخاصِّ في جعل اللّغة العربيّة لغة مواكبةً لأحداث الجائحة كغيرها منَ اللّغات العالميّة المعروفة (كالإنجليزية والفرنسية)، وعملت على تزويدِ اللّغة العربيّة بعديد من المصطلحات والمفردات الدَّالة التي تحظى ببعدٍ وظيفي واستعمالي قصد التَّعبير عن الجائحة، واسهمت بذلك في جعل اللُّغة العربيَّة تتوفر على قائمةٍ من المصطلحات المتخصصة المعبرة عن الجائحة في وقت وجيز وقصير، هذا من جهة ومن جهة أخرى ، فقد كشفت لنا الجائحة عن توفر اللُّغة العربيَّة وامتلاكها لذخيرةٍ لغويةٍ مهمة ثم اللُّجوء إليها وقت الجائحة.

والمُلاحظ أن التَّرجمة كانت على نوعين: ترجمة عامة تُعبر عن الحاجيَّات اليوميَّة، وترجمة متخصِّصة تتعلق بالمجال الطبي، وأنَّ هناك مفردات كانت موجودة فعلاً في المعجم العربّي، إلاَّ أنَّه تمت إعادة

[1] ينظر سيفي حياة، الترجمة المصطلحية في ظل جائحة كورونا بين الثراء المعجمي والتشتت المصطلحي، مجلة دفاتر الترجمة، ع1، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان ،2022م،ص380-381.

توظيفها وإحيائها من جديد مثل: وباء، وجائحة، واحتياطات، فهذه المفردات موجودة في المعجم وتَمَّ استخدامها وأخَذت بُعدا وظيفيًّا. " [1]متجددا.

ثانيا: رقمنة اللّغة العربية .

من ضمن إفرازات تكنولوجيا المعلومات والإتّصالات تنوُّع في المحتوى الرَّقميّ الذّي اتّسع لأكثرَ من نطاق، وبلغ بانتشاره أوسع الآفاق، حيث لم يَعد حِكرا على علم دون آخر، ولا فِئة دون غيرها ، بل للجميع حظ ونصيب، كلٌ ينهل من النّبع الذي يفيده، ويسلك السّبيل الذي يرشده، واللّغة العربيّة ليست بِمَعزل عن التَّطور بما تحمله من إرثٍ معرفي حضاري عالمي، ومن مظاهر هذه التكنولوجيا المتقدمة الرقمنة، إذْ بَاتَ الحاجة إلى التَّعليم الرَّقمي في وقتنا الحاضر ضَرورة ملحَّة فرضها الانفجار المعرفي والتِّكنولوجي.

1. مفهوم الرقمنة :

أصبحت الرقمنة آلية أداة لا يمكن استغناء عنها، فقد شملت جميع مناحي الحياة : التعليم، الصحة، المؤسسات العمومية.....إلخ.

أ- لغة:

تدل مادة رقم في المعاجم اللّغوية العربيّة على جملة من المعاني أهمها التّعجيم والتّبيين والكتابة والقلم والخلط، جاء في معجم الوسيط: رَقَمَ الكتاب، وعليه، وفيه، رَقْمًا: كتبه.

ويقال: يرقُمُ على الماء: يُضربُ مثلاً لمن يعملُ مالا يعملهُ أحدٌ لحذقهِ وفطنتهِ ورفقِهِ، ولمن يعبث إذ لا أثر لكتابته على الماء، ونّقطّه وبيّن حروفه، والشيء: نقشه، و وشّاه وطرّزه وخططه، و السلعة : وسَّماه وأعلمها إذْ جعل عليها علامة تُميّزها وتدل على ثمنها وصنفها.[2]

ب- التعريف الاصطلاحي:

---

[1] معجم مصطلحات كوفيد 19 ،انجليزي - فرنسي- عربي، مكتب تنسيق التعريب ،2022م .
www.arabization.org.ma

[2] معمع اللّغة العربية، المعجم الوسيط، دار الدعوة القاهرة، ط3، 1998م، مادة رَقَمَ، ص720.

عرفت الرقمنة على أنها "عملية استنساخ راقية تمكن من تحويل الوثيقة مهما كان نوعها و وعاؤها إلى سلسلة رقمية ، و يواكب هذا العمل التقني عمل فكري ومكتبي لتنظيم ما بعد المعلومات من أجل فهرستها وجدولتها وتمثيل محتوى المادة المرقمن."[1]

وهناك مفاهيم أخرى تتعلق بمصطلح "الرقمنة" ذلك وفقا للسياق الذي يستخدم فيه، فينظر' تَتري كاني' إلى الرَّقمنة أنّها "عمليَّة تحويل مصادر المعلومات على اختلاف أشكالها من (الكتب، والدوريات، والتسجيلات الصوتية، والصور المتحركة...)،إلى شكل مقروءٍ بواسطة تقنيات الحاسبات الآلية عبر النّظام الثنائي (البيتات) والذي يعتبر وحدة المعلومات الأساسية لنظام معلومات يستند إلى الحاسبات الآلية ، و تحويل المعلومات إلى مجموعة من الأرقام الثنائية يمكن أن يطلق عليها "الرقمنة"، ويتم القيام بهذه العملية بفضل الاستناد إلى مجموعة من التقنيات والأجهزة المتخصصة."

وتشير 'شارلوت بيرسي' إلى الرقمنة أنها "منهج يسمح بتحويل البيانات والمعلومات من النظام التناظري إلى النظام الرقمي. "

ويقدم' دوج هودجز' مفهوما آخر تم تبنيه من طرف المكتبة الوطنية الكندية ويعتبر فيه "الرقمنة عملية أو إجراء لتحويل المحتوى الفكري المتاح على وسيط التخزين فيزيائي تقليدي، مثل (المقالات الدوريات، والكتب، والمخطوطات، والخرائط....) إلى شكل رقمي. "[2]

وعليه، فإنّ الرقمنة هي عملية انتقالية من مرحلة إلى مرحلة، المرحلة الأولى ترتكز على الجمع والوصف والتنقيب، تليها مرحلة التحويل من المجرد إلى الترقيم بغية الوصول إلى المهام الأساسية لعملية الرقمنة.

2. اللّغة العربيّة و تعاملها مع عصر الرقمنة:

الرقمنة في علاقتها باللّغة العربيّة متغيرة ورهانٌ من رهاناتِ التنمية في جميع المجالات : الإدارية والسياسية والاقتصادية والأمنية و كذلك على مستوى التربية والتعليم، والجامعات والبحث العلمي.

اللّغة العربيّة لغة عالميّة بِعدد النّاطقين بها وعدد المحتاجين لها من غير العرب يتعلمونها لأسباب متعددة الدينية السياسية .....وهذا ما أعطاها مكانة مرموقة ضمن اللغات الرسمية للأمم المتحدة

---

[1] سعد أهلل رشيد، قاشي خالد، دور الرقمنة في تحسين خدمات المرفق العمومي (دراسة حالة جامعة محمد بوضياف بالمسيلة)، مجلة الاستراتيجية والتنمية ،المجلد10، العدد6، جامعة مرسلي عبد الله، تيبازة، نوفمبر2020 ،ص1983.

[2] سعيد يقطين، من النص إلى النص مدخل إلى جماليات الإبداع التفاعلي، مركز الثقافي العربي، ط1 2005، ص2

والمنظمات التابعة لها ، حققت اللغة العربية تقدما ملحوظا بين اللغات العالمية الأخرى في تقدمها إلى المرتبة الرابعة عالميا بعد (الإنجليزية ،الصينية، الإسبانية) من حيث عدد مستخدميها على الشبكة 238 مليون مستخدم ، ومن حيث تسجيلها أعلى نسبة نمو بين الأعوام 2000-2020 في استخدام اللغة العربية على الإنترنيت بنسبة 9.348% ومن أبرز الجهود المبدولة في مجال رقمنة اللغة العربية: [1]

- **"مشروع الذخيرة العربية:** مدونة كبيرة تشمل كل ما كتب باللّغة العربيّة في شتى المجالات (قديما

وحديثا)، مشروع أشرف على تأسيسه عبد الرحمن حاج صالح، هذا المشروع هو بنك آلي من النصوص القديمة والحديثة.

- **مشاريع الرقمنة العربية:** هي مشروع لرقمنة المعجم العربي في إطار مشروع خاص بالفهم

الأتوماتيكي للنصوص المكتوبة، ويهدف إلى وضع قاعدة بيانات معجمية سهلة التداول.

- **جهود معهد اللّسانيات بالمغرب:** الغرض منه إنشاء قائمة مصطلحات عربية على الإنترنت

بالشراكة مع اللّسانيات الحاسوبية وعلوم الاتصال المطبقة على العربية بجامعة ليون بفرنسا، حيث تم إصدار معجم الكتروني للمعاني العربية.

- **مبادرة سفراء التعريب العربي:** شملت عشر دول سعت إلى تبني مشاريع فعلية لإثراء المحتوى

الرقمي العربي.

- **مبادرة المغردين العرب :** تحت شعار "بالعربي أحلى" وبالشراكة مع شركتي قوقل و تويتر

الأمريكيتين ومبدعين العرب ، قاموا بتعريب وترجمة المحتويات الهادفة من الموسوعة ويكيبيديا وعدد من مواقع الإنترنت ."

إن دخول اللغة العربية إلى العالم الرقمي أصبح ضرورة ملحة لا مفر منها للمحافظة على حيوية اللغة العربية وتطورها وتجددها،" ولكن محاولات إدخال اللغة العربية إلى العالم الرقمي واجهته تحديات كثيرة، ومما لاريب فيه أن اللغة العربية في أزمة حقيقية بالنظر إلى بعدها الرقمي، وهذه الأزمة

[1]، صالح غيلوس ،اللغة العربية والتنمية الرقمية، مجلة القافلة، 05-09-2021، قناة العربية www.alarabiya.ne

تزداد وتتفاقم مع توسع الفجوة الرقمية ، فمن المعروف أن القراء العرب قلّة بالنسبة إلى عدد الناطقين بالغة العربية بغض النظر عن الثورة الرقمية وما جلبته من وسائل لتسهيل الحصول على المعلومات ، فحسب تقرير التنمية البشرية العربية لعام 2003 يترجم إلى اللّغة العربّية حوالي 330 من الكتب سنويا، و بذلك يشكل حوالي 20 بالمائة من عدد الكتب التي تترجم سنويا إلى اليونانية، علما أن الناطقين باللغة اليونانية يشكل أقل من 4 بالمائة من الناطقين باللغة العربية ، وما ترجم من كتب منذ عصر المأمون وحتى يومنا هذا لا يزيد عن 100.000 كتاب، ويقارب هذا الرقم ما ترجمته إسبانيا في عام واحد، وهذا ما يؤثّر على تطور اللغة العربية وإغنائها وتوسع آفاقها ومحتواها." [1]

وتجدر الاشارة إلى أن نسبة مستخدمي الإنترنت في العالم العربي شهد زيادة ملحوظة في الآونة الأخيرة لاسيما بعد جائحة كورونا، فقد اعتادت البشرية استخدام التقنيات الحديثة في شتى المجالات الإقتصادية، الاجتماعية، والثقافية والسياسية، واكتشاف الناس أهمية الرقمية والتقنيات الحديثة في حياتهم وأعمالهم ، وغدا الإنترنت والتطبيقات الرقمية جزءا أساسيا من حياتنا اليومية،

3. بعض الهيئات العربيّة المتخصصة في رقمنة اللّغة العربيّة :

"تشير الإحصائيات إلى أن عدد الكتب المرقمنة عبر العالم قد قدّر عام 2005 بـ 25 مليون كتاب

- مِؤسسة "صخر" قامت برقمنة 200مجلة عربية لحد الساعة .

- **المجموعة العربية على الانترنت"**:هي عبارة عن مكتبة عامة رقميَّة للكتب المؤلفة باللغة العربية حيث بلغ عدد المؤلفات 8000 كتابا من الكتب القيمة ،و المشروع ماض في إنجازاته لتنفيد رقمنة 25ألف كتاب.

-"مشروع المليون كتاب " الذي أطلقته جامعة كارنيجي الأمريكية ،بلغ عدد الكتب المرقمنة في هذا المشروع قبل 10 سنوات مليون ونصف مليون كتابا منها 40 ألف كتاب باللغة العربية و360 ألف باللغة الإنجليزية ،وأخذت اللغة الصينية حصة الأسد ،أما الإجمالي الذي يمسه هذا المشروع فيزيد عن عشرين لغة ."-

- تبنت العديد من المكتبات الوطنية رقمنة المؤلفات والمخطوطات مثل "المكتبة القطرية الرقميّة" التي رقمنة ما يقارب مليون وثيقة علما أن العملية لازالت متواصلة ،

[1] نصيرة شيادي، اللغة العربية وتحديات عالم الرقمنة ، مجلة البدايات ،المجلد4 ، العدد2، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، جوان2022، ص 57.

-دار الكتب التونسية التي شرعت عام2006 في رقمنة النادر من الكتب الموجودة لديها .

ولا شك أن أفضل موقع في التراث العربي الرقمي هو موقع "الورّاق" الإماراتي ،والذي يضع بالمجان بين يدي القراء أكثر من ألف كتاب عربي مرقمن في شتى العلوم ." [1]

-" المجلس الأعلى للغة العربية" : رقمنة 80% من الكتب الجزائرية القديمة التي يبلغ عددها حوالي 12ألف مخطوط، و 36 دليلا رقميا، كما ساهم المجلس في إنجاز المعجم التاريخي للّغة العربية الذي جرى طبعه ورقمنته بإمارة الشارقة. "[2]

مست الرقمنة جميع مجالات الحياة الخاصة والعامة بكل جوانبها وفروعا كالتعليم والصحة والاقتصاد والسكن ...وغيرها، ففي الجزائر شهدت سنة 2023 وتيرة متسارعة في مجال الرّقمنة ،حيث سجلت عدة قطاعات قفزة نوعية في عملية الرقمنة ، "على غرار وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الذي قام باستحداث51 منصة تقدم 54خدمة رقمية تشمل الجانب البيداغوجي والخدماتي و البحثي" من بينها:

- إصدر كمال بداري بيان "تعميم سياسة صفر ورق على مستوى مؤسسات التعليم العالي و البحث العلمي." جاء في نصه : "في إطار مسعى رقمنة القطاع والتعاملات المختلفة في الوسط الجامعي وتعميمها لسياسة صفر ورق، والإستغناء عن الإعلانات الورقية، وجهت مصالح الوزارة الوصية مراسلة للسادة رؤساء الندوات الجهوية للجامعات بالتصال مع السيدات والسادة مديري مؤسسات التعليم العالي تدعوهم لتخلي نهائيا عن استعمال الورق. " [3]

بالإضافة إلى صدور بيان في الأيام الأخيرة يخص عمليّة تسجيل أقسام التحضيري على أن تكون رقميةً عبر المنصة الخاصة بها.

4. رقمنة معاني القرآن الكريم:

إن القرآن الكريم هو دستور الإسلام وأساسه، وقاعدته العريضة له منزله رفيعة و مكانة عالية فهو رسالة الله إلى كافة الناس المتعبد بتلاوته، و المسلمون في كل عصر، حفظا وتعليما وخدمة ،وازداد اهتمامهم في السنوات الأخيرة بتنويع طرق تدريس القرآن الكريم وحفظه خاصة ونحن في زمن العولمة و انتشار التقنيات الحديثة التي غزت أرض الله ، ودخلت عنوة إلى كل بيت ، وأصبح عالمنا الذي

---

[1] أبو بكر خالد سعد الله ، اللغة العربية تستفيد من الرقمنة، الشروق ، www.echoroukonline.com

[2] وكالة الأنباء الجزائرية، جهود حثيثة لترقية استعمال اللغة العربية بالاستعانة بالتكنولوجيات الحديثة ،30-04-2024 ،14:00 www.aps.dz

[3] بيان، تعميم سياسة صفر ورق على مستوى مؤسسات التعليم و البحث العلم ،01-30-2023 .www.mesrs.dz

نعيش فيه قرية صغيرة ،ولا سيما أن الغرب استخدم هذه التقنيات لنشر معتقداتهم وثقافتهم الفاسدة والتأثير على الأمم في كل بقاع الأرض.

كان ولا يزال تعلم القرآن الكريم وحفظه يعتمد على الطريقة التي أخذ بها النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل عليه السلام، وهي التلقين، والتكرار حتى الحفظ ، كما علم النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة الكرام رضي الله عنهم، وكان الإقراء إما إلقاء على الدارسين بقدر معين، وإما قراءة في صحائف مكتوبة، أو ألواح كل يوم يكتب فيها الجديد

أ- أشكال النشر الإلكتروني الخاص بالقرآن الكريم :

تميز العصر الحاضر مع تطور العلم . بظهور وسائل شتى لتعلم القرآن الكريم وتعليمه، كما أن خدمة القرآن حاليا تتم على مستوى تقنيات عدة، نجمعها فيما يلي:

- ✓ **"الجمع الصوتي**: ويراد بالجمع الصوتي جمع القرآن الكريم قراءة بصوت المقرئين الضابطين في

أسطوانات أو أشرطة. وطريقة التعلم تكون بالتكرار مع القراءة المسجلة صوتا (عن طريق المذياع أو التلفاز أو القرص أو الانترنت) ، وقد كثر حفظ القرآن الكريم بواسطة هذه الطريقة كما في معامل القرآن الكريم والصوتيات المجهزة بالكمبيوتر في الجامعات أو حلق التحفيظ، أين يقرأ الطلاب مع الجهاز، ويمكن للمعلم أن يستمع للأفراد في الأثناء، ويقوم بالتصحيح لهم، وهذه الطريقة من الأمور التي استحدثت في تعليم القرآن الكريم، وهي طريقة مجدية ومفيدة في التصحيح.

- ✓ **القراءة عبر الهاتف**: باستخدام وسيلة الهاتف، يقرأ الطالب على شيخه و معلمه، خاصة ممن ناءت

بهم الديار وصعب عليهم الحضور إلى الشيخ ومشافهته. ونجدها شائعة الاستخدام خصوصا مع خدمة الهاتف المجاني على الانترنت".(Viber)[1]

- ✓ **القراءة عبر الإذاعة:** عن طريق وصول ترددات الصوت يمكن التقاط إذاعة القرآن الكريم للاستماع

إلى التلاوة أو ضبط أحكامها سماعا من الشيوخ المقرئين المتمكنين.

- ✓ **القراءة عبر التلفزيون:** إذ يمكن أن يعلم المدرس الطلاب عن بعد، يسمع للقراءة ويصححها، ويرى

[1] وهيبة غرارمي، المحتوى الرقمي للقرآن الكريم وعلومه بديل أصل أم تكملة فضل ،ص11 www.pixelplanet.de

الطلاب المعلم ويشاهدون أداءه، ويسمع منهم ولا يراهم، مستخدمين بذلك وسيلة الهاتف لإرسال الرسالة و التلفزيون لاستقبالها، و التصحيح عبر التلفاز في بعض القنوات الفضائية أثبت فعاليته من خلال حجم الاتصالات كما في برنامج تصحيح التلاوة في قناة المجد وغيرها من القنوات التي تعنى بتعليم القرآن الكريم.

✓ **المصحف الالكتروني**: ويتميز المشروع بمحاكاته 15 مشروع المصحف الالكتروني لجامعة الملك سعود من المشاريع المبتكرة في هذا الشأن للمصحف المطبوع، واشتماله على صوتيات أشهر القراء، واشتماله على أهم التفاسير المعتبرة ومعاني القرآن، وترجمته لأكثر من عشرين لغة ، بالإضافة إلى ترجمة صوتية إلى لغتين ، واشتماله على تقنية تحفيظ القرآن للصغار والمكفوفين ، وكذا إصدارات تراعي التنوع التكنولوجي على مستوى أداة التصفح .

وتميزت هذه الخدمات أيضا بإمكانية إتاحتها وعرضها على الخط وخارج الخط، و على كل الأدوات التالية :الحواسيب ، الهواتف الذكية التي لديها طاقات استيعاب كبيرة مع إمكانية التحميل من الانترنت، الألواح الرقمية المنتشرة بين أوساط الناس لسهولة استخدامها وتوفرها بأحجام مختلفة، التسجيلات الرقمية الصغيرة الحجم، التي تحتوي على كم هائل من القراء في أجهزة لا تتعدى أصبع اليد في حجمها، وهي تعمل بذاكرة الفلاش, أجهزة التحفيظ الخاصة بالأطفال الشبيهة بالحاسوب المحمول. وكلها تتسم بالتفاعلية.[1]

✓ **القلم الناطق** : توفر هذه البرامج ربط الألفاظ والآيات بالعديد من الخدمات والمعلومات كالتفسير

وأسباب النزول ، مع إمكان التلاوة بصوت عدد من كبار القراء، وتوفر الترجمة للمعاني بالغة الأجنبية وبأكثر من لغة. بالإضافة إلى إمكان تكرار تلاوة الآيات مرات، مع تسجيلها بصوت القارئ لتصحيح التلاوة ذاتيا فيما بعد .وهي تعمل بالمسح الضوئي ، إذ تقوم بقراءة المعلومة المطلوبة منطوقة بالصوت بمجرد تمريرها على ورقة المصحف. و مثل هذا الاختراع وجد قبولا منقطع النظير في أوساط القراء من عامة المسلمين في شتى بقاع العالم، عربا وعجما، شرقا وغربا.

✓ **المقارئ الالكترونية:** وهي العمل من خلال شبكة الانترنت واستخدام التطور العلمي والتكنولوجي في

[1] وهيبة غرارمي، المحتوى الرقمي للقرآن الكريم وعلومه بديل أصل أم تكملة فضل ،ص11 www.pixelplanet.de

تعليم القرآن الكريم وتحفيظه وتطبيق أحكام التلاوة والتجويد وقراءات القرآن والتعريف بها ونشر الوعي الديني في جميع أنحاء العالم بطرق ميسرة وسهلة التطبيق ،و تكمن أهمية وجود المقارئ الإلكترونية على الإنترنت في الخدمة التي يجب أن تكون لكتاب الله تعالى ونشر تعلمه بين جميع المسلمين في شتى أقطار.

ومن أمثلة هذه المواقع المتزايدة باستمرار ما يلي :

- "**معهد الإمام الشاطبي**، القرآن وعلومه: يقدم البرنامج تأهيلا علميا ومهاريا يشمل المواد التالية : القرآن الكريم، العقيدة ، علوم القرآن، التفسير، التجويد, فقه العبادات, علم النفس التربوي طرق التدريس .

- **جامعة الأزهر:** تعتمد برنامج التعليم عن بعد لدراسة شهادة ليسانس في العلوم الإسلامية والعربية.

- **مقرأة الحرمين الشريفين الإلكترونية:** هي مشروع عالمي لتعيم القرآن الكريم من الحرمين الشريفين للمسلمين في شتى أنحاء العالم وعن بعد من خلال الإنترنت". [1]

ومن المواقع التي تعنى بالقرآن الكريم وعلومه موقع الفيس بوك وهو من أهم شبكات التواصل الاجتماعي التي تلقى انتشارا واسعا، بلإضافة إلى التويتر و الواتساب و التيلجرام غيرها.

انطلاقا مما سبق يمكن القول بأن البرامج والتطبيقات و الوسائل الرقمية تعد الأكثر استعمالا في عصرنا الحالي لمنافعها المتعددة، التي لها الأثر البالغ في تعليم وتعلم اللّغة العربية والقرآن الكريم.

ثالثا - التعليم الرقمي :

1. مفهوم التعليم الرقمي:

يعرفه إبراهيم بن عبد الله المحسين" بأنه " ذلك التعليم الذي يعتمد على استخدام الوسائط الإلكترونية في الاتصال بين المعلمين والمتعلمين و المؤسسات التعليمية. "

و جاء في تعريف سلامة عبد العظيم حسين وأشواق عبد الجليل علي "التعليم الرقمي هو التعليم الذي يتم من خلال وسائط تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات الرقمية كالكمبيوتر وشبكاته ،شبكة الكابلات التلفزيونية ، أقمار البث الفضائي.....إلخ."

وعرفه حسن حسين زيتون بأنه "تقديم محتوى تعليمي إلكتروني عبر الوسائط المعتمدة على الكمبيوتر وشبكاته إلى التعلم ،بشكل يتيح له إمكانية التفاعل النشط مع هذا المحتوى ومع المعلم ومع أقرانه، سواء كان ذلك بصورة متزامنة أو غير متزامنة، وكذلك إمكانية إتمام هذا التعلم في الوقت والمكان التي تناسب ظروفه وقدراته، فضلا عن امكانية إدارة هذا التعلم أيضا من خلال تلك الوسائط."

[1] مرجع نفسه، ص12، ص 6-7-8

تشير المنظمة العربية للتنمية الإدارية إلى التعليم الرقمي على أنه : "طريقة التعليم والتعلم باستخدام الوسائط الإلكترونية في عملية النقل وإيصال المعلومات بين المعلم والمتعلم مثل الحواسيب والشبكات و الوسائط مثل الصوت والصورة ، والمكتبات الإلكترونية و الأنترنت وغيرها، وقد يكون هذا الاستخدام بسيط كاستخدام هذه الوسائل في عرض ومناقشة المعلومات داخل القاعات، وقد يتعداه بالفصول الافتراضية التي تتم فيها العملية التعليمية من خلال تقنيات الشبكات والفيديوهات وغيرها." [1]

وعلية فالتعليم الرقمي هو التعليم الذي يستخدم وسائل التطور التكنولوجي في العملية التعليمية

.

وتشترك في مفهوم التعليم الرقمي مصطلحات عديدة، " أبرزها: "التعلم عبر الإنترنت"، و"التعلم المفتوح"، و"التعلم المستند إلى الويب"، و"التعلم عن طريق الكمبيوتر"، و"التعلم المدمج"، و"التعلم عبر الهاتف المحمول"، وكلها تتفق في معنى القدرة على استخدام جهاز كمبيوتر متصل بشبكة الإنترنت، مما يوفر إمكانية التعلم من أي مكان وفي أي وقت و بأي إيقاع وأي وسيلة". [2]

2. **وسائل التعليم الرقمي:**

يزداد استخدام أجهزة الإلكترونية بشكل متزايد في مجال التعليم وفي مختلف المجالات العامة، فالظهور التعلم الرقمي أسهم في تمكين تعلم اللغة بشكل كبير، التعليم داخل وخارج الفصل الدراسي ، ويتيح للمتعلمين الوصول بسهولة إلى المواد التعليمية باستخدام وسائل التعليم المختلفة منها: [3]

---

[1] إيديو ليلى ،تقنية التعليم الرقمي وتطبيقاته في العملية التعليمية (القصص الرقمية و الألعاب الحاسوبية (نماذجا))، مجلة الاناس وعلوم المجتمع، العدد 5،جامعة عباس لغرور، خنشلة، جويلية 2019، ص34

[2] سليم مزهود, آفاق التعليم الرقمي والإلكتروني في ظل جائحة كوفيد19 المشكلات والحلول ، أكتوبر2020 ،المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ، ميلة ،ص9

[3] عائشة بن سايح، اسماعيل سيبوكر، التعليم الرقمي وعوائق تطبيقه، مجلة المداد ،مجلد7 ،العدد2، ،كلية الآداب واللغات مخبر التراث اللغوي و الأدبي في جنوب الشرقي الجزائري ورقلة، جانفي2021،ص75-76-77-78-79

- ✓ **الكمبيوتر:** حيث يستخدم كوسيلة تعليمية لمساعدة المعلم و المتعلم، وله عدة أنماط أو طرق

وبرامج لاستخدام الكمبيوتر في التعليم النظامي أو الإلكتروني: برمجيات التدريب و الممارسة برمجيات التعليم الخاص، برمجيات المحاكاة، برمجيات الحوار، برمجيات حل المشكلات، برمجيات الاستقصاء برمجيات الوسائط المتعددة، برمجيات معالجة الكلام.

- ✓ **الشبكة العنكبوتية :** حيث تقدم لجميع مشتركيها خدمات في جميع الميادين الحياة بشكل عام

و في العملية التعليمية والتعليم الإلكتروني بشكل خاص و منها: العنكبوتية العالمية، خدمة الاتصال بحاسب آخر، خدمة المخاطبة، خدمة البريد الإلكتروني، بروتوكول نقل المعلومات، خدمة شبكة التحاور، خدمة القوائم البريدية، خدمة البحث باستخدام الأنظمة، خدمة المكالمات الهاتفية عبر الأنترنت، خدمة البث الإذاعي عبر الأنترنت، خدمة النسخ الآلي.

- ✓ **الكتاب الإلكتروني :** هو أسلوب جديد لعرض المعلومات بما تتضمنه من صور و حركة و مؤثرات صوتية ولقطات فلمية على هيئة كتاب متكامل يتم نسخه على الأقراص المدمجة، و يتم تصفحه عبر جهاز الحاسوب الآلي و يمكن البحث فيه عن أي موضوع بسهولة.
- ✓ **الكتاب المرئي:** كتاب يحتوي على مئات من الصفحات و يقدم للقارئ المعلومات في صورة مرئية و مسموعة ومقروءة، سهل التعديل و التطوير من قبل المستخدم، يمكن أن يقرئه أو يشاهده كم من الناس في نفس الوقت من جميع أنحاء العالم.
- ✓ **مؤتمر الفيديو:** اتصال مسموع مرئي بين عدة أشخاص يتواجدون في أماكن جغرافية متباعدة

يتم فيها مناقشة وتبادل الأفكار والخبرات و عناصر المعلومات في جو تفاعلي يهدف إلى تحقيق التعاون و التفاهم المشترك.

- ✓ **اللوح الأبيض:** عبارة عن سبورة شبيهة بالسبورة التقليدية، وهو من الأدوات الرئيسة التي لزم

توفرها في الفصول الافتراضية، ويمكن من خلالها تنفيذ الشرح والرسوم التي يتم نقلها إلى شخص آخر.

- ✓ **الفيديو التفاعلي :** هو دمج الحاسوب و الفيديو و شملت عملية دمج شريط الفيديو نفسه

الذي شكل دورا فعال حيث أشارت الدراسات أن التفاعل بين المتعلم و البرنامج التعليمي يحسّن من أداء المتعلم و يساعد على احتفاظه بالمعلومة لمدة أطول.

- ✓ **الحرم الجامعي الافتراضي** :عبارة عن موقع على الأنترنت يستطيع الدارس الدخول إلـــيه

و التجول بين الكليات الافتراضية والأقسام ولوحات الاتصال عن طريق الاتصال بالأنترنت دون الذهاب الموقع الفعلي لمؤسسة الدراسة.

- ✓ **الفصل الافتراضي** : مجموعة من الأنشطة التي تشبه أنشطة الفصل التقليدي يقوم بها معلم

و طالب، تفصل بينهم حواجز مكانية لكنهم يعملون معا في نفس الوقت بغض النظر عن مكان تواجدهم حيث يتفاعل الطالب و المعلم مع بعضهم عن طريق الحوار عبر الأنترنت، و يقومون بطباعة رسائل يستطيع كل من اتصل بالشبكة رؤيتها.

وعليه، فإن التعليم الرقمي يهدف إلى خلق بيئة تفاعلية من خلال الأجهزة والتقنيات الإلكترونية الجديدة، ودعم وتحسين عملية التواصل بين الطلاب والمعلمين بالاستعانة بقنوات الاتصال الإلكترونية.

يشكل التعليم الرقمي اليوم أهمية بالغة في حياة المتعلمين، ورافدا أساسيا في العملية التعليمية وبالأخص في زمن انتشار الفيروس المميت covid19 الذي زحزح العالم بأسره و تسبب في أكبر اضطراب لأنشطة التعليم في العالم ،وأوجبت جائحة كورونا ضرورة تطوير مختلف البنيات التعليمية البيداغوجية و المهنية وتحديثها من خلال اعتماد الأسلوب التعليم الرقمي.

" لقد شهد العالم في الآونة الأخيرة أزمة صحية عالمية في انتشار فيروس كورونا (كوفيد 19) ولقد كان لهذه الأزمة تأثير على الحياة اليومية للإنسان، وقد بدا لنا في الأول أنها عبارة عن أزمة صحية عابرة ولكن في الأخير أنتجت أزمة اقتصادية واجتماعية وسياسية، هذا مما أدى إلى تأخير سير السنة الجامعية، حيث اضطرت المؤسسات الجامعية في مختلف أنحاء العالم إلى تعليق الدراسة لمدة غير محددة للوقاية والحد من تفشي الفيروس، هزت هذه المأساة قطاع التعليم في جميع مراحله من الابتدائيات حتى الجامعات، بلغ حد الخوف من خسارة العام الدراسي والجامعي أو فصل منه ،في ظل عدم القدرة على فرض التباعد الاجتماعي بين الطلبة لاسيما المؤسسات التعليمية التي تعرف اكتظاظا طلابيا، فكانت هناك حلول أخرى، منها التدريس بالتناوب والتفويج المصغر و ما إلى ذلك لإنقاذ المسوم الدراسي ،كل هذا

أدى إلى ضرورة استعجال ودعم متطلبات التعليم عن بعد للحفاظ على سلامة وصحة الطلبة وضمان استمرارية العلمية والتعليمية، إذ كان هناك تحوّل بين عشية وضحاها من الفصول الدراسية العادية إلى الفصول الدراسية الإلكترونية أي أن المعلمين قد حوّلوا نهجهم البيداغوجي والتربوي بالكامل." [1]

"ففي ظل التحول السريع والمفاجئ من تقديم المحاضرات حضوريا، إلى تقديمها عبر الإنترنت كحل سريع للأزمة، لم تستطع المؤسسات الأكاديمية من تحويل جميع مناهجها الجامعية إلى موارد عبر الإنترنت بين عشية وضحاها، وهكذا فإن التعليم عن بعد بحاجة إلى اقتراح حلول جديدة للتعامل مع هذا الوباء ، ومن أفضل الحلول؛ التعليم عبر الإنترنت، عن طريق توظيف منتجات شركة Google المفيدة حقا في مثل هذه الأزمات والإشكالات، وأهمها Gmail للتواصل مع الطلبة عبر البريد الالكتروني، Drive-G لإرسال الملفات الكبيرة والبحوث والمذكرات والصور والـPDF، وعقد الاجتماعات من خلال Google Meet، ولوحة الرسومات من خلالGoogle Jam ، ومنتجات أخرى عديدة في غاية الأهمية" [2]

ومما سبق نستنتج أن للتعليم الرقمي فوائد جمة نذكر منها :

أن التعليم الرقمي يوفر جو من التعامل والتعاون بين المتعلمين، ويساعد المتعلمين في تنمية التفكير والتخيل والتحليل والاستنتاج، وتنمية الذكاء العلمي لديهم، و يساعد على التكيف مع ظروف الحياة الجديدة أو الطارئة، إضافة إلى تجنب الكثير من المظاهر الاجتماعية السلبية، خصوصا ما تعلّق بالعنصرية أو العرقية والأنانية ، كما أنه قليل التكلفة، إذ تخفتي الكثير من التكاليف المادية وبخاصة ما تعلق بالنقل والإطعام، وأما الفوائد الصحية فأبرزها، تجنب الإجهاد أو غيره والتعب أثناء التنقل للمؤسسة التعليمية، وكذا تجنب الاحتكاك بأي مريض محتمل بكوفيد19 أو الأمراض المعدية أخرى .

[1] ينظر: جمال كوحيل، أستاذ أبو بكر سيناتور، دور المنصات الرقمية في دعم التعلم الجامعي عن بعد في ظل انتشار جائحة كوفيد19، منصة موودل، جامعة سطيف2، 2021.

[2] ينظر سليم مزهود ، آفاق التعليم الرقمي والإلكتروني في ظل جائحة كوفيد19 المشكلات والحلول، مجلة المداد، المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف، ميلة 1-02- 2023

الجدول الآتي يوضح عدد مستخدمي الإنترنت الناطقين باللغة العربية :

مستخدمو الإنترنت الناطقون باللّغة العربية والإحصائيات السكانية [1]

	العربية	لغات اخرى	مجموع العالم
عدد السكان	421.345.425	7.097.683.545	7.519.028.970
نسبة السكان في العالم	%5.6	%94.4	%100.0
عدد مستخدمي شبكة الأنترنت	184.631.496	3.700.936.12	3.885.567.619
نسبة الاستخدام من العالم	%4.8	%95.2	%100.00

يمثّل الجدول نسبة السكان في العالم ومستخدمي الإنترنت الناطقين باللّغة العربيّة مقارنة باللّغات الأخرى ،نلاحظ.: أن عدد مستخدمي الإنترنت في العالم العربي قليل مقارنة بتعداد السكاني والذي لم يتجاوز النصف (عدد السكان) .

-أما بالنسبة للغات العالم الاخرى فعدد مستخدمي الإنترنت تجاوز نصف عدد السكان .

تمثل الأعمدة البيانية احصاءات الدول العربية الناطقة باللغة العربية على الإنترنت لسنة 2017

"أفضل 10 دول ناطقة باللّغة العربيّة على الإنترنت "[1]

[1] https://www.internetworldstats.com/stats19.htm

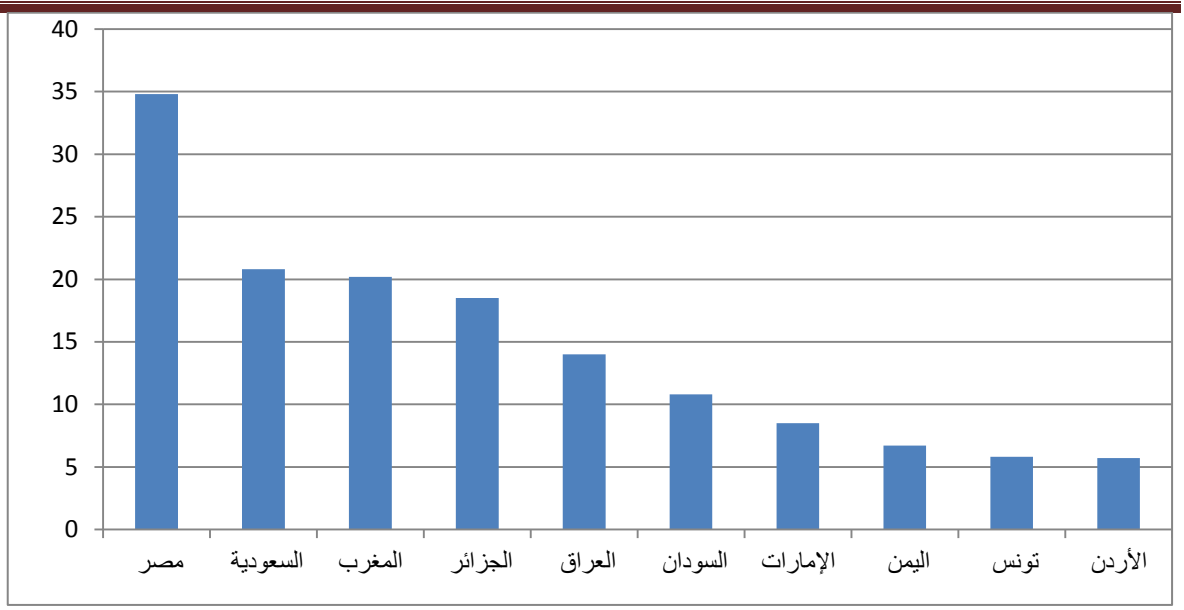

من خلال مخطط الأعمدة نلاحظ أن مصر في مقدمة الدول العربية ما يقارب 35مليون ناطق على الإنترنت.

صدرت مؤخرا عن مؤسسة " وي آر سوشيال" التقارير تُقدم إحصاءات وتحليلات لأثر الرقمنة على حياتنا تغطي الربع الأول من عام 2023، وفي السطور التالية ما خرجت به من هذا التقرير:

- عدد سكان العالم 8.03 مليارات نسمة، وعدد مستخدمي الهواتف النقالة 5.48 مليار شخص، أي

ما يعادل 68% من سكان العالم، وبحسب بيانات شركة إريكسون للهواتف فإن في العالم حوالي 7 مليارات هاتف مستخدم حاليا.

- ارتفع عدد مستخدمي الإنترنت في الهند، وبلغ 720 مليونا بنهاية 2022، أي ما نسبته 50.5% من

السكان، هذا الارتفاع ملاحظ بشكل واضح في المناطق الريفية، وبين الرجال أكثر من النساء. وبالرغم من هذا الارتفاع، تظل الهند من أكثر مناطق العالم التي يوجد بها سكان غير متصلين بالإنترنت (700 مليون شخص.

- ما زالت الصين مهيمنة على موقع أكثر بلدان العالم اتصالا بالإنترنت، بعدد مستخدمين وصل إلى

1.07 مليار شخص، وهو رقم مرشح للارتفاع في ظل الإمكانات الهائلة التي تيسر من عملية النمو الرقمي في البلاد.

- يوجد حوالي 5.18 مليارات شخص يستخدمون الإنترنت في العالم أي حوالي 64.6% من سكان

العالم.

- الزمن الذي يقضيه الناس متصلين بالإنترنت مستمر في الانخفاض وفي هذا السياق، تكشف أحدث

الأرقام أن مستخدم الإنترنت النموذجي يقضي الآن في المتوسط نحو 6 ساعات و35 دقيقة يوميا، بانخفاض نحو 18 دقيقة مقارنة بالعام الماضي، ويرجع تقرير "وي آر سوشيال" هذا الانخفاض إلى ما سماه تأثير جائحة كورونا على السلوكيات الرقمية.

من خلال المعطيات السابقة نستنتج أن:

عدد سكان العالم بلغ 7 ملايين ونصف شخص بها5،18 مليار شخص يستخدم الإنترنت موزعين على 421مليون ناطق باللّغة العربيّة بنسبة 5،6%منهم 184 مليون يستخدمون شبكة الإنترنت تتقدمهم مصر بـ 35 مليون ثم السعودية (21مليون)،أما الجزائر فبلغ مستخدمو الأنترنت 18،و 3700 شخص يتحدثون اللّغات الأخرى من بينهم 3885مليون يستخدمون الانترنت تحل الصين الصدارة بـ 1،07 مليار شخص ،بينما لاتزال الهند من أكثر المناطق التي بها سكان الغير متصلين بالإنترنت (700 مليون شخص).

رغم العدد المعتبر للناطقين باللغة العربية إلا أنّ المحتوى الرقمي لا يزال ضئيلا بالنسبة للغات العالم الأكثر انتشارا ، و السبب هو عدم الاهتمام بالمحتوى الرقمي و الكتابة الرقمية باللغة العربية رغم امتلاكها مقومات ومواصفات لغوية متميزة بالإضافة إلى مكانتها التاريخية.

رابعا - التواصل اللغوي في ظل التكنولوجيا:

1. اللّغة العربيّة والتواصل في المواقع الاجتماعية:

يعتبر الإنسان مخلوق اجتماعي بطبعه، يعيش داخل مجتمعات أو تجمعات، فهو بحاجة لغيره ليتعامل معه من أجل التفاهم ونقل المعلومات. وخدمة لهذه الغاية، أوجد الإنسان لنفسه وسائل متنوعة، وكانت اللغة الوسيلة المثلى والأكثر فعالية في التواصل و الإبلاغ، فالحاجة الإنسان إلى التواصل أوجدت اللغة البشرية وانتقلت بها من طور إلى طور إلى أن بلغت المستوى الذي عليه اليوم.

أ- مفهوم التواصل:

لغة: " أصل التواصل من (وصل)، قال ابن منظور: « أصل التّواصل من (وَصَلَ).

قال ابن منظور: «**وَصَلَ:** وَصَّلْت الشيء وَصْلًا و صِلَةً، والوَصْلُ ضِدُّ الهِجْرَان... ، و اتَّصَلَ الشيءُ بالشيء: لم ينقطع... و وَصَلَ الشيءُ إلى الشيء وُصُولاً وتَوَصَّل إليه: انتهى إليه و بَلَغَه...و وصَّلَه إليه وأَوْصَلَه: أنهاه إليه وأَبْلَغَهُ إياه... وواصَلَ حَبْله: كَوَصَلَه. والوُصْلَة: الاتِّصال. والوُصْلة: ما اتصل بالشيء... والجمع الوُصَل, ويقال: وصَل فلان جمع رَحِمَه يَصِلها صِلَةً. و بينهما وُصْلة أي اتصال وذَرِيعة... والوصل : ضد الهجران و التواصل ضد التّصارُم. » .

وجاء في معجم مقاييس اللّغة بالرجوع إلى مادة وصل ، فإن: الواو والصاد والالم :أصلٌ واحد يدل ضم الشيء إلى شيء حتى يعلقه ، وقد ورد في قاموس المحيط أن التواصل في اللغة: « ضِدُّ الانفِصال، وَيُطْلَقُ عَلى أَمْرَيْنِ: أَحَدُهُمَا: النِّهايات وَثانِيهما كَوْنُ الشَّيءِ بِحَيْثُ يَتَحَرَّكُ بِحَرَكَةِ شَيْء آخَر. » [1]

استنادا إلى ما سبق يتبين أن المراد بالتّواصل لغة: الاقتران، والصلة والالتئام، والجمع، التّلاقي والارتباط، والتأثير والإبلاغ ، والإعلام، والوصول إلى الشيء ، وبلوغ منتهاه، والتواصل ضد التقاطع ، وضد التدابر، وضد التخاصم ، وضد الهجر والتواصل في اللغة يعني كل أشكال التفاعل، والتكافل.

- اصطلاحا:

«لفظ التواصل "Communication "انبثق من اللفظ اللاتيني "Communicatio" الذي يعني المشاركة».

لتواصل تعريفات اصطلاحية كثيرة نذكر منها:

«هو عبارة عن نقل أو تبادل المعلومات بين أطراف مؤثرة، بحيث يقصد به ويترتب عليه تغير في المواقف والسلوكيات، وبهذا يكون التواصل من أهم الظواهر ألنشطة التي يمارسها الإنسان في حياته الاجتماعية التي تندرج تحتها كل الأنشطة التي يمارسها الإنسان في حياته» [2]

كما يعرفه طلعت منصور بأنه « العملية التي يتفاعل المراسلون والمستقبلون للرسائل في سياقات اجتماعية معينة.» [3]

ويعرفه عبد الجليل مرتاض بأنه: "تبادل كلامي بين المتكلم الذي ينتج ملفوظا أو قولا موجها نحو متكلم آخر يرغب في السماع أو إجابة الواضحة أو الضمنية وذلك تبعا لنموذج الذي أصدره المتكلم." [1]

---

[1] البستاني بطرس، محيط، قاموس مطول للغة العربية، مكتبة لبنان، بيروت، ،1987 ص.973

[2] محمد محمود مهدي، مدخل في تكنولوجيا الاتصال الاجتماعي، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، 1997 ص.12

[3] طلعت منصور، سيكولوجية التواصل ، عالم الفكر، الكويت، مجلد11 ،1980 ص107

وخلاصة القول، أن التّواصل اللّغوي هو الطريقة التي تنتقل الأفكار والمعاني بواسطتها بين الأفراد بقصد التفاعل والتأثير المعرفي والوجداني، أو تبادل الخبرات والأفكار بينهم.

وتجسد من خلال مظاهر السلوك الإنساني المتنوع بتنوع حاجيات الفرد، ولتحقيق حاجياته لابد من وسائل تمكنه من التكيف مع الظروف البيئية المحيطة به، حدث تحول في شكل الحضارة الإنسانية، بظهور تكنولوجيا الاتصال الإلكترونية، من المكتوب إلى المسموع والمرئي، وأصبح العالم قرية واحدة، وبظهور الأنترنت حدثت الثورة الاتصالية الكبرى التي غيرت من أنماط التواصل التي تواكب عصر المعرفة و الرقمنة والسرعة والحركية،

يعتبر التواصل عصب الحياة الاجتماعية، "وهو أنواع: التواصل اللغوي والتواصل الغير لغوي، التواصل اللغوي يضم التواصل الشفوي: ويمثل الجانب المنطوق من اللغة و استعمالها بين أفراد الجماعة اللغوية في مختلف مستويات الخطاب اليومي، والتواصل الكتابي: يتم هذا النوع من التواصل بين طرفين أو أكثر و تكون وسيلة الاتصال بالكتابة، التواصل غير اللغوي: التواصل غير اللفظي هو كافة الرسائل أو المعاني التي يتمّ نقلها و تبادلها دون استخدام الألفاظ، وأخيرا **التواصل الإلكتروني:** أو ما يعرف بالاتصال الرقمي، هو التواصل بين أطراف يتبادلون أدوار في بث الرسائل الاتصالية المتنوعة واستقبالها، من خلال نظم رقمية و وسائلها، لتحقيق أهداف معينة."[2]

في ظل الثورة الرقمية المتسارعة التي نشهدها في هذا العصر، والتي أسهت في التغيير الجذري لجميع مناحي الحياة بدءا من جانب التواصلي، وشيوع استخدام منصات التواصل الاجتماعي ووسائط تبادل المحادثات المكتوبة، والصوتية، والمرئية، إذ سهلت سبل التواصل وأتاحت العديد من الفرص للتعارف والاندماج بين مختلف الأفراد والشعوب، فقربت المسافات ويسرت السبل و جعلت مئات البشر يلتقون ويتواصلون ويتحاورون ويتناقشون في شتى المواضيع وهم جالسون في بيوتهم،

كما أنه لا يخفى على أحد الدور الذي تمثله وسائل التواصل الاجتماعي في حياة الفرد والمجتمع فهي قد تكون رأياً عاماً تجاه قضية من القضايا كما يمكنها أن ترتقي بالإنسان معرفياً وتربوياً ولغوياً إذا أحسن الفرد استخدامها.

---

(1) مرتاض عبد الجليل، اللغة والتواصل، دار هومة، الجزائر،2003 ،ص78

2 فاطمة الطبال بركة، النظرية الألسنية عند رومان جاكبسون، المؤسسة الجامعية للدراسات، ط1، لبنان، 1993م.ص49.

" إن ظاهرة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت تحتل موقع الصدارة في عملية الاتصال الإنساني ، وهذاما جعلها مساحة خصبة للانفلات اللغوي , فليس هناك أي اعتبار أثناء أو تحسب للجانب اللغوي أثناء عملية التواصل، مما مهد لظهور أشكال وأساليب وظواهر لغوية غريبة و دخيلة وبعيد ة كل البعد عن اللغة العربية الأصيلة، من أشهرها: ظاهر ة الاختصارات، كتابة الحروف العربية بحروف اللاتينية، استعمال الرموز والأرقام بدل الحروف، استعمال العامية على حساب الفصحى، استعمال الرموز التعبيرية بدل اللغة، وهي أساليب استحدثها مستخدمي هذه الشبكات لأسباب عديد ة من أهمها: سهولة الكتابة باللاتينية البحث عن البساطة والسهولة في التواصل مما يتناسب مع نمط حياتهم العصرية السريعة، وكذا تلبية حاجات الأجهزة التكنولوجية المعاصرة، أو تعويضها عن ضعف المستوى اللغوي. " [1]

ومن هنا فوسائل التواصل الاجتماعي من شأنها أن تزيد من الفجوة بين العرب ولغتهم الأصلية العربية وتسهم في طمس هوية الحرف العربي مما يندد بضياع اللغة مع مرور الوقت إذا ما انتقل استعمال تلك الأساليب في الحياة العامة لدى الجيل الصاعد.

ب- ايجابيات التكنولوجيا الرقمية وسلبياتها على اللغة العربية:

أتاحت التكنولوجيا اتصال العديد من الوسائل التي ألغت الحدود الجغرافية، وقربت المسافات وسهلت امكانية الحصول على المعلومات من أي مكان وتجميعا وتخزينها وبثها بشكل فوري متخطية قيود الوقت والمساحة، بينما كان التواصل محدود جدا في العصور القديمة فقد كان يغطي مسافات محدودة ووسائل الاتصال صعبة الاستخدام وقليلة الدقة وتحتاج إلى و قت طويل لتصل.

ومن ايجابياتها:

-تحسين العملية التعليميّة وتوفير فرص للتّعلم.

- ارتفاع نسبة المحتوى العربي على الإنترنت بشكل محظوظ.

-ظهور العديد من المواقع و التطبيقات الإلكترونية التي تقدم محتوى تعليمي تفاعلي.

-ترجمة الكتب والوثائق المهمة إلى اللغة العربية.

- التواصل الأسرع والأبعد، أي توفير الوقت والجهد.

ورغم التطور التكنولوجي الكبير الذي شهده العالم إلا أنه هناك سلبيات منها:

[1] ينظر سليمة بلعزوي، مجلة الخطاب والتواصل، واقع اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي –الاسباب والحلول-، العدد06، مارس2019 ،جامعة الحاج لخضر ، باتنة ،ص57-58.

- الإدمان على استخدام الهواتف الذكية ووسائل التواصل الاجتماعي .
- الانعزالية وانخفاض التواصل المباشر بين الأشخاص.
- التأثير على الوظائف بحيث يستبدل الانسان بالآلات والروبوتات.
- هيمنة اللغات الأجنبية في مجالات العلوم والتكنولوجيا.
- قلة المحتوى العلمي والتقني العربي.

وصفوة القول أن اللغة العربيّة لغة الماضي والحاضر والمستقبل وهي صالحة للتّعامل بها في كل مجالات الحياة بصورتها الأصلية، فهي لغة عالمية، وللتكنولوجيا والرقمنة دور مهم وملموس في التأثير على اللّغة العربيّة في جوانب متعددة منها: الترجمة ،التعليم عبر الانترنت ،إنشاء محتوى رقمي باللّغة العربيّة ونشره، ويجب على الأمة العربية أن تنهض بواقع لغتها. خاصة في ظل هذ التطور التكنولوجي، الذي يتـــولى
النقل السريع للمعلومات، وإيصالها إلى العالم كله.

الخاتمة

وفي آخر المطاف وقبل طي آخر صفحات بحث "اللّسانيات العربيّة بين التنظير والتطبيق "؛ وجب ذكر أهم النتائج المتوصل إليها من خلال هذه الدراسة كما يلي:

- إن أثر البحث اللّساني العربي القديم واضح وجلي في الكتابات اللّسانية الحديثة ،إذ كان للّسانيات العربية القديمة الدور المهم في إرساء دعائم الدّرس اللّساني الحديث (اللّسانيات) الذي استمد أرضيته من الدّرس العربي القديم .

- بروز الفكر اللّساني العربي منذ القدم مع أوائل أئمة العرب والنحو والفقه أمثال أبو الأسود الدؤلي و.....لكنه لم يكن يعترف به كعلم قائم بذاته.

- إن اللّسانيات العربيّة أحد الفروع الحيويّة في دراسة اللّغة العربيّة، التي شهدت تطورا ملحوظا بفضل التّقدم التكنولوجي، الذي فتح آفاقا جديدة أمامها عن طريق رقمنتها و تحسين معالجتها ونشرها في نطاق واسع في العالم، وتعزيز التواصل بين أفرادها في كل أنحاء العالم.

- وجود الكثير من مواقع الترجمة الفورية التي تترجم النصوص والجمل بشكل محترف، بالإضافة إلى القواميس الرقمية التي سهلت على المتعلم لأي لغة العثور على معنى أي كلمة في أي وقت بشكل سريع.

-كانت ترجمة القرآن متوفرة فقط في النصوص أما الآن وبفضل تحويلها إلى منصات رقمية سهل توزيعها بسهولة في أنحاء العالم ونشر الدّين الإسلامي.

- إن التطور التكنولوجي الحاصل أدخل قفزة نوعية ايجابية كبيرة في بيئة العملية التعليمية بمختلف أنواعها وساعد على إيصال المعلومات و البيانات : العلمية ،التربوية و حتى السلوكية.

- نتيجة للتطور السريع والكبير في تكنولوجيا التعليم في العقدين الماضيين فقد ظهر عنه إنتاج وسائط حديثة للتواصل الاجتماعي، عملت التكنولوجيا في تغيير واضح في طبيعة أنماط الاتصال التقليدية التي تعودنا عليها في المجتمع .

- الرقمنة في علاقتها باللّغة العربيّة رهان من رهانات التنمية في جميع المجالات الإدارية والسياسية والاقتصادية وغيرها. .

قائـــــمـــــــة المصادر والـــــمراجـــــع

قائمة المصادر والمراجع

*القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.

أولا: المصادر:

1. البستاني بطرس، محيط، قاموس مطول للغة العربية، مكتبة لبنان، بيروت، 1987م.
2. ابن جني ،سر صناعة الاعراب،ط1 ،دراسة وتحقيق :حسن هنداوي ،دار القلم- دمشق- ،ج1،ط2، 1993م.
3. الراغب الأصفهاني , مفردات في غريب قرآن, تح محمد احمد خلق الله ,مكتبة انجلو مصرية – قاهرة- , دط,2009م.
4. ابن فارس, معجم مقاييس اللغة, , تح ، عبد السلام هارون , دار الفكر, بيروت-لبنان- ط1 1979م.
5. الفرابي, إحصاء العلوم ,تح عثمان أمين ,مكتبة الخانجي ,القاهرة- مصر-, دط 1931م.
6. مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي، " قاموس المحيط"، دار الكتاب العربي، مصر، ط8 , 2005م.
7. مجمع اللّغة العربيّة، المعجم الوسيط، دار الدعوة القاهرة، ط3، 1998م، مادة رَقَمَ.

ثانيا: المراجع:

1. أحمد حساني، المكون الدلالي للفعل في اللسان العربي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د ط، 1993
2. أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2 ،2009
3. أحمد قدور ، مبادئ اللّسانيات، جامعة الفكر دمشق،ط3، 2008م،.
4. أحمد مختار، البحث اللغوي عند العرب، عالم الكتب القاهرة ،ط6 ،1988م
5. أعمر لحسن، اللسانيات والترجمة، 2008 على الموقع www.startimes.com .
6. توفيق محمد شاهين، علم اللغة العام، مؤسسة الرسالة، بيروت،ط 2 ،1985م.
7. جلال الدين السيوطي، "الإتقان في علوم القرآن "،تر: أحمد بن علي، دار الحديث ،القاهرة، دط، 2006م.

8. حاتم صالح الضامن، علم اللغة، جامعة بغداد-العراق- ،ط1 ،2006م.
9. حافظ إسماعيلي علوي، اللسانيات في الثقافة العربية المعاصرة ،دار الكتاب الجديد المتحدة بيروت-لبنان- ،ط1 ،2009م.
10. حسام البهنساوي ،التراث اللّغوي العربي وعلم اللّغة الحديث ، ،مكتبة الثقافة الدينية – القاهرة- ط1، 2004م.
11. حسام الدين مصطفى، "أسس وقواعد صنعة الترجمة"،دط،2011م.
12. حلمي خليل، دراسات في اللسانيات التطبيقيّة، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2003 م.
13. خالد خليل هويدي ونعمة دهش الطائي، محاضرات في اللسانيات، مكتب نور الحسن ، العراق، 2015م .
14. دوجالس براون، أسس تعلم اللغة وتعليمها ، تر: عبده الراجحي وعلي علي أحمد شعبان ، دار النهضة العربية، بيروت،1994.
15. زكية سعدون ، محاضرات في اللّسانيات العربيّة ، محاضرة موجهة لقسم سنة الأولى ماستر، كلية اللغة العربية وآدابها ،قسم علوم اللسان، الجزائر، 2021م.
16. سامي عياد حنا، نجيب جريس، كريم حسام الدين، معجم اللسانيات الحديثة ،مكتبة بيروت- لبنان-، ط1 ،1997.
17. سعد عبد العزيز مصلوح، في اللسانيات العربية المعاصرة، عالم الكتب-القاهرة-، ط1 ،2004م.
18. سعيد شنوفة، مدخل إلى الدراسات اللّسانية، المكتبة الأهلية للتراث القاهرة-مصر-، ط1 ،2008م .
19. سعيد يقطين، من النص إلى النص مدخل إلى جماليات الإبداع التفاعلي، مركز الثقافي العربي، ط1 2005م.
20. صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقيّة ،صالح بلعيد، دار هومة ، الجزائر، دط.
21. طلعت منصور، سيكولوجية التواصل ، عالم الفكر، الكويت، مجلد11 ،1980م.
22. عبد الحميد أبو سكين، المعاجم العربية مدارسها ومناهجها، دار الفاروق الحديثة- مصر- ط2، 1981م.

23. عبد الرحمن العبيدي ،مباحث في علم اللغة واللسانيات ،دار الشؤون الثقافية العامة ،بغداد،ط1، 2002م .
24. عبد السلام المسدي، قاموس اللسانيات مع مقدمة في علم المصطلح، دار العربية للكتاب، دط، دس.
25. عبد السلام المسدي، قاموس اللسانيات، الدار العربية للكتاب، د.ط،1984م.
26. عبد العزيز حليلي، اللّسانيات العامة واللسانيات العربية ، دار بيضاء-المغرب- ،ط1، 1991م.
27. عبد القادر حسين ،أثر النحاة في البحث البلاغي ، دار غريب القاهرة-مصر-، دط، دس.
28. عبد المجيد مجاهد، علم اللسان العربي، القاهرة، د ط، 2010 م.
29. عبده الراجحي ،التطبيق الصرفي ، دار النهضة العربية –بيروت- ،دط.
30. عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية 1995م.
31. فاطمة الطبال بركة، النظرية الألسنية عند رومان جاكبسون، المؤسسة الجامعية للدراسات، ط1، لبنان، 1993م.
32. فاطمة الهاشمي بكوش، نشأة الدرس اللساني العربي الحديث،إيتراك،ط1 ،2004م.
33. فوزي شايب محاضرات في اللّسانيات، وزارة الثقافة عمان –الاردن-، ط1، 1999م.
34. مازن الوعر. دراسات في اللسانيات التطبيقيّة، دار طلاس ،ص1، 1989 م.
35. مازن الوعر، اللسانيات والعلم والتكنولوجيا، مجلة اللسان العربي، العدد 22 ،1983م.
36. محمد حسن عبد العزيز، مدخل إلى علم اللغة، دار الفكر العربي القاهرة ،ط1، 1998م
37. محمد عبد العظيم الزرقاوي، "مناهل العرفان في علوم القرآن"، تر: فواز أحمد زمرلي، دار الكتاب العربي بيروت،ط1،ج2، 1995م.
38. محمد عبد العظيم الزرقاوي، "مناهل العرفان في علوم القرآن"، تر: فواز أحمد زمرلي، دار الكتاب العربي بيروت،ط1،ج2، 1995م.
39. محمد محمود مهدي، مدخل في تكنولوجيا الاتصال الاجتماعي، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، 1997.
40. محمود فهمي حجازي، البحث اللغوي، دار الغريب –القاهرة-،ط1 ،1993م.
41. مرتاض عبد الجليل، اللغة والتواصل، دار هومة، الجزائر،2003 .

42. مصطفى غلفان ،اللسانيات في الثقافة العربية الحديثة، مكتبة المدارس –الدار البيضاء-،ط1 ،2006م.
43. مصطفى غلفان، في اللسانيات العامة ،دار الكتاب الجديد المتحدة، لبنان،ط1، 2010م
44. معجم مصطلحات كوفيد 19 ،انجليزي - فرنسي- عربي، مكتب تنسيق التعريب ،2022م .
45. موسى لعور، اللّسانيات التطبيقية، محاضرات موجهة للسنة الثانية ماستر ،شعبة دراسات لغوية ،تخصص اللّسانيات العامة، جامعة البشير الإبراهيمي،2021م .
46. نعمان بوقرة، اللسانيات العامة اتجاهاتها وقضاياها الراهنة، عالم الكتب الحديث، عمان، د.ط،2009م.

ثالثا: المجلات العلمية:

1. إيديو ليلى، تقنية التعليم الرقمي وتطبيقاته في العملية التعليمية (القصص الرقمية و الألعاب الحاسوبية (نماذجا))، مجلة الاناس وعلوم المجتمع، العدد 5،جامعة عباس لغرور، خنشلة، جويلية 2019.
2. بسام بركة، الترجمة إلى العربية(دورها في تعزيز الثقافة وبناء الهوية)، مجلة تبيين ،عدد1،أكتوبر2012م.
3. جلايلي سمية ،مجلة الأثر ،اللسانيات التطبيقية مفهومها ومجالاتها،العدد29 ، ديسمبر2017م .
4. جمال كوحيل، أستاذ أبو بكر سيناتور، دور المنصات الرقمية في دعم التعلم الجامعي عن بعد في ظل انتشار جائحة كوفيد،19 منصة موودل، جامعة سطيف،2 .2021م.
5. ساسي فاطمة الزهرة، مجلة المقري للدراسات اللغوية النظرية والتطبيقية، اللسانيات بين النظرية والتطبيقية،العدد2، جامعة محمد الصديق بن يحي -جيجل-،2022 .
6. سعد أهلل رشيد، قاشي خالد، دور الرقمنة في تحسين خدمات المرفق العمومي (دراسة حالة جامعة محمد بوضياف بالمسيلة)، مجلة الاستراتيجية والتنمية ،المجلد10، العدد6، جامعة مرسلي عبد الله، تيبازة، نوفمبر2020 م.
7. سعيدة كحيل،، ترجمة الكتاب العربي بين العالمية والعولمة، مجلة الآداب العالمية، دمشق ع 154، 2013م

8. سليم مزهود, آفاق التعليم الرقمي والإلكتروني في ظل جائحة كوفيد19 المشكلات والحلول، المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف- ميلة -، أكتوبر2020 م.
9. سليمة بلعزوي، مجلة الخطاب والتواصل، واقع اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي – الاسباب والحلول-، جامعة الحاج لخضر، العدد06، مارس2019.
10. سيفي حياة، الترجمة المصطلحية في ظل جائحة كورونا بين الثراء المعجمي والتشتت المصطلحي، مجلة دفاتر الترجمة، ع1، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان ،2022م
11. صالح غيلوس،اللغةالعربيةوالتنميةالرقمية،مجلةالقافلة،05-09-2021، قناة العربية www.alarabiya.ne
12. عائشة بن سايح، اسماعيل سيبوكر، التعليم الرقمي وعوائق تطبيقه، مجلة المداد ،مجلد7 ،العدد2، ،كلية الآداب واللغات مخبر التراث اللغوي و الأدبي في جنوب الشرقي الجزائري ورقلة، جانفي2021م
13. عريب عمر و بن فضة فريدة، مجلة العربية للأبحاث والدراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية ، اللسانيات العربية بين التأصيل و التأسيس ، تيزي وزو ،العدد15،2-04-2023
14. محمد بوعمامة، التراث اللغوي العربي بين سندان الأصالة ومطرقة المعاصرة، مجلة كلية الآداب والعلوم الانسانية والاجتماعية، العددان الثاني والثالث ,قسم اللغة العربية جامعة باتن، د.ص، جانفي جوان 2008م،
15. نصيرة شيادي، اللغة العربية وتحديات عالم الرقمنة ، مجلة البدايات ،المجلد4 ، العدد2، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، جوان2022م

رابعا: الرسائل العلمية الجامعية:

1. معالي هاشم علي أبو المعالي، الاتجاه التوافقي بين لسانيات التراث واللسانيات المعاصرة، - عبد الرحمن الحاج انمودجا-،اشراف بان صالح مهدي الخفاجي، اطروحة لنيل شهادة الدكتوراه فلسفة اللغة العربية وآدابها، ، جامعة بغداد ، كلية التربية للبنات، قسم اللغة العربية , 2014م
2. ياسر أغا ، لسانيات التراث -دراسة في النموذج اللغوي عند الخليل بن أحمد الفراهيدي- . أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه نظام "ل م د" ، تخصص: النحو و اللغة العربية، إشراف بغداد بلية ، معهد الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، 2019-2020م

خامسا: المواقع الالكترونية :

1. أبو بكر خالد سعد الله ، اللغة العربية تستفيد من الرقمنة، الشروق www.echoroukonline.com
2. أعمر لحسن، اللسانيات والترجمة، 2008 على الموقع www.startimes.com
3. أميرة عبد العزيز، تأثير الأدب العربي على الأدب الغربي،26-04-2024م، www.manar.com
4. عبد الرحمن بن السيد عيطه، حركة ترجمة معاني القرآن الكريم إلى الروسية، ، الموسوعة القرآنية
5. كاتيا طويل ،عدد الكتب العربية المترجمة إلى الإنجليزية لا يدعو لتفاءل، اندبدبت عربية 2024-04-23، ساعة 13:21 . www.independentarabia.com
6. نهال زكي، 7265 كتاباً مترجماً الى العربية خلال ربع قرن بنسبة 58% من الانجليزية و16% من الفرنسية، 22-04-**2024**، **11:00** **http://josoor.org/**
7. وهيبة غرارمي، المحتوى الرقمي للقرآن الكريم وعلومه بديل أصل أم تكملة فضل. www.pixelplanet.de
8. اسلام ويب، ترجمة معاني القرآن الكريم إلى الروسية، 26-04-2024،14:00 www.islamweb.net
9. بيان، تعميم سياسة صفر ورق على مستوى مؤسسات التعليم و البحث العلم ،01-30-2023 .www.mesrs.dz
10. مجمع الملك فهد لطباعة المصحف يعتزم اصدار ترجمة لمعاني القران الكريم إلى اللغة العبرية. موقع وكالة الأنباء السعودية . www.spa.gov.sa
11. الميادين، ازدياد أعداد الكتب العربية المترجمة إلى الإنجليزية منذ2010، 20-04-2024 ساعة 23:18 **http://josoor**.org/
12. وكالة الأنباء الجزائرية، جهود حثيثة لترقية استعمال اللغة العربية بالاستعانة بالتكنولوجيات الحديثة،30-04-2024، 14:00، www.aps.dz
13. https://quranpedia.net/book

14. https://www.internetworldstats.com

15. www.arabization.org.ma

الفهرس:

شكر وعرفان	
إهداء	
مقدمة	
مدخل	**05**
الفصل الأول: وضع البحث اللساني النظري عند العرب	
أولا : اللّسانيات العربيّة قديما.	16
1. مفهوم اللّسانيات العربية	16
2. اشكالية المصطلح في اللّسانيات العربّية	17
3. الفرق بين الدرس اللغوي القديم واللسانيات	18
ثانيا: المسار التطوري للدّرس اللّغوي .	18
1. نشأة الدرس اللّغوي عند العرب قديما	18
2. السمات الفكرية للدّرس اللّغوي	19
3. أسس البحث اللّساني عند العرب	21
4. اتجاهات البحث اللساني العربي	22
ثالثا: اللسانيات العربية حديثا.	23
1. مفهوم اللسانيات العربية الحديثة	24
2. النشأة اللسانيات العربية الحديثة	24
3. مصطلح اللسانيات في الثقافة العربية	26
4. أسباب تعدد المصطلح	27
الفصل الثاني تجليات الممارسة اللّسانية العربيّة التطبيقيّة في ظلِّ التكنولوجيا	
أولا: حركة الترجمة في العالم العربي	30
1. مفهوم الترجمة	30
2. الترجمة إلى اللّغة العربيّة	31

3. واقع الترجمة في الوطن العربي	34
4. مهام مؤسسات الترجمة العربية	35
5. ترجمة معاني القرآن الكريم	36
6. الترجمة العربيّة وجائحة كورونا	38
ثانيا: رقمنة اللغة العربية.	39
1. مفهوم الرقمنة	39
2. اللّغة العربيّة و تعاملها مع عصر الرقمنة	41
3. بعض الهيئات العربيّة المتخصصة في رقمنة اللّغة العربيّة	42
4. رقمنة معاني القرآن الكريم	43
ثالثا: التعليم الرقمي:	46
1. مفهوم التعليم الرقمي	46
2. وسائل التعليم الرقمي	47
رابعا: التواصل اللغوي في ظل التكنولوجيا:	52
1. اللغة العربية والتواصل في المواقع الاجتماعية	52
ا- مفهوم التواصل	52
ب- ايجابيات التكنولوجيا الرقمية وسلبياتها على اللغة العربية	54
الخاتمة	56
قائمة المصادر والمراجع	58
فهرس الموضوعات	65